المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعة على نفقتها

التوحيد والحديث والفقه والتجويد

للصف الخامس الابتدائي
الفصل الدراسي الثاني
(بنات)

طبعة ١٤٢٨ هـ - ١٤٢٩ هـ
٢٠٠٧ م - ٢٠٠٨ م

ح وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية ، وزارة التربية والتعليم
التوحيد والحديث والفقه والتجويد للصف الخامس الابتدائي - الرياض .
١٠٤ ص : ٢١ x ٢٦ سم
ردمك : ٥-٢٥٥-١٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-٢٥٧-١٩- ٩٩٦٠ (ج٢)
١ - التوحيد - كتب دراسية ٢ - الفقه الإسلامي - كتب دراسية .
٣ - الحديث - كتب دراسية ٤ - التجويد - كتب دراسية .
٥ - التعليم الابتدائي - السعودية - كتب دراسية . أ-العنوان
ديوي ٣٧٢,٨٢١ ١٩/٢٩٨٣

رقم الإيداع : ٢٩٨٣ / ١٩
ردمك : ٥ ـ ٢٥٥ ـ ١٩ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)
١ ـ ٢٥٧ ـ ١٩ ـ ٩٩٦٠ (ج٢)

لهـذا الكتـاب قـيـمـة مـهـمّـة وفـائـدة كـبـيـرة فلنـحـافظ عليـه ولنـجـعل نظافـتـه تشـهـد على حـسـن سلوكنا مـعـه ....

إذا لم نحـتـفظ بهذا الكتاب في مكتبـتنا الخـاصة في آخـر العـام للاسـتـفـادة فلنجعل مكتبـة مـدرسـتنا تحـتـفظ به ...

موقـع الوزارة
www.moe.gov.sa
موقـع الإدارة العامـة للمناهـج
www.moe.gov.sa/curriculum/inde.htm
البريـد الإلكتـروني للإدارة العامـة للمناهـج وحدة العلوم الشرعية
runit@moe.gov.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الدراسي الثاني

أولاً : التوحيد

مقدمــــــة

الحمد لله الأحد الصمد وصلوات الله وسلامه على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أما بعد :

فهذا مقرر التوحيد للصف الخامس الابتدائي « الفصل الدراسي الثاني » الذي يؤصل في قلوب الناشئة مسائل العقيدة والإيمان التي تمثل الأساس الذي تقوم عليه حياة الناشئ كلها عبادة وسلوكًا .

والعقيدة الإسلامية بحمد الله واضحة تتقبلها الفطرة الإنسانية وتفهمها حتى لو كان صاحبها ناشئًا أو أميًا . ولكن سهولة العبارة، وترتيب القضايا يساعد على الفهم والاستيعاب، ولقد وضع الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله عدداً من الرسائل الصغيرة؛ لتعريف الناس بمهمات التوحيد والإيمان كان لها أثر كبير في تطهير القلوب من كل ما يخالف التوحيد الصحيح، وفي غرس العقيدة الصحيحة التي تدفع إلى فعل الصالحات وتردع عن مفارقة الموبقات .

وكان من أسباب نجاح هذه الرسائل في تحقيق هذه الغاية :

– استيعابها لعامة قضايا العقيدة الكبرى التي يحتاج إليها المسلم .

– صياغتها بأسلوب سهل واضح، بعيد عن فلسفة علم الكلام .

– ربط القضايا بأدلتها من نصوص الشريعة .

– اعتمادها منهج التقسيم .

لهذه الأسباب من جهة، ولأن هذه الرسائل – مع سائر مؤلفات الشيخ – تمثل – من جهة أخرى – الركيزة العلمية التي قام عليها مجتمع هذا البلد منذ التقاء الشيخ محمد بن عبدالوهاب بالإمام محمد بن سعود – رحمهما الله – وإقامة الكيان السعودي دولة وشعبًا، وحتى حاضرنا ومستقبلنا حيث سيظل هذا المنهج الإسلامي الأصيل محجة لا مزيغ عنها أبداً إن شاء الله .

لهذه الأسباب كان اعتماد وزارة التربية والتعليم تدريس ما تيسر من هذه الرسائل في مادة التوحيد لعدد من السنوات في المرحلة الابتدائية .

وقد سعت الوزارة لتطوير المنهج فجاء المنهج الجديد كما يأتي :

– وضُعت المقررات على شكل دروس لكل درس عناصره الخاصة .

– من عناصر الدرس عنوان في أعلى الصفحة يدل على مضمون الدرس .

– المتن في مربع مظلل باللون الأزرق .

– بعد المتن (إرشادات الدرس) التي تلخص المتن في عناصر وتوضحه .

– ثم الأسئلة المعينة على ترسيخ ما تعلمه الطالب .

– ثم هامش لعزو النصوص وإيضاح ما غمض من مصطلحات .

وتبقى بعد هذا مهمة (المعلِّم) الكريم في غرس العقيدة في نفوس التلاميذ غرساً تربوياً ينعكس على شخصياتهم الغضة ، إيماناً بالله وطلباً لمرضاته، وسعياً نحو سبل الخير، ولا ريب أن من خير ما يعين على ذلك :

١ – الاقتداء بسنة المصطفى ﷺ في تربية أصحابه على العقيدة الصحيحة .

٢ – ربط ما يدرسونه بالواقع الذي يعيشونه في حياتهم .

٣ – التعامل مع المادة العلمية بإجلال وتعظيم لجلال موضوعها ، بحيث يكون التفاعل مع مادة التوحيد تفاعلاً ذهنياً وقلبياً معًا، لا ذهنيًا فقط .

٤ – اتخاذ السبل التي تجعل التلاميذ يقبلون على المادة بشوق وحب ورغبة صادقة.

٥ – استحثاث ملكة التجاوب الإيجابي عند التلاميذ من خلال الأسئلة وغيرها؛ لترسيخ المادة في نفوسهم ترسيخًا مكيناً .

٦ – الإرشادات هي تلخيص وبيان للدرس من أجل تركيز فهم الدرس لدى الطالب ولا يطالب بها إنما يطالب بالدرس « المتن » .

وينبغي أن يحتسب الأخ المعلم جهوده في بناء الشخصية الإيمانية لدى الناشئ من خلال مادة التوحيد ، فإنها مهمة الأنبياء الأولى، ومثوبتها عند الله عظيمة .

نسأل الله أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

الدرس الأول

شهادة أن لا إله إلا الله

أركان[1] الإسلام خمسة : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام .

فَدَلِيلُ الشَّهَادَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[2] .

وَمَعْنَاهَا : لاَ مَعْبُودَ بحق إِلا اللّهُ : (لا إلَـهَ) نَافِياً جَمِيعَ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ، (إلاَّ اللّهُ) مُثْبِتاً الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ، كَمَا أَنَّهُ لاَ شَرِيكَ لهُ في مُلْكِه.

وَتَفْسِيرُهَا الَّذِي يُوَضِّحُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ۝٢٦ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ۝٢٧ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾[3] .

وَقَوْلُهُ : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[4] .

إرشادات الدرس :

- شهادةُ (لا إله إلا الله) هي الحقيقةُ العظمى التي شهد بها أعدلُ الحاكمين ربُّنا، وشهدت بها الملائكةُ وشهد بها أهلُ العلم الحق .

(١) هذه الرسالة بقية رسالة « الأصول الثلاثة وأدلتها » .
(٢) آية ١٨ من سورة آل عمران .
(٣) الآيات ٢٦–٢٨ من سورة الزخرف . فطرني : خلقني وأوجدني بعد أن لم أكن شيئا .
(٤) آية ٦٤ من سورة آل عمران .

❖ لاإله إلا الله تتضمنُ أمرين :

الأول : نَفْيَ جميع ما يعبد من دون الله .

الثاني : إثباتَ أن المعبودَ الحقَّ هو اللهُ وحده سبحانه .

❖ فكما أن الله وحده الخالقُ المدبرُ لا شريك له ، فهو المعبودُ وحده لاشريك له .

❖(لا إله إلا الله) هي دعوةُ الإسلامِ التي يوجهها المسلمُ إلى الناس كُلِّهم .

❖ شهادةُ أن لا إله إلا الله تقتضي البراءةَ من الشركِ وأهلِهِ كما فعل إبراهيمُ عليه الصلاةُ والسلامُ مع قومه .

❖ أهلُ الكتاب هم اليهودُ والنصارى .

❖ لا يمتنعُ المسلمُ من إعلانِ إسلامه والدعوةِ إليه بسبب إعراض الناس عن الدخول فيه ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ .

الأســــئلة

١) تتضمن شهادة أن لا إله إلا الله نفياً وإثباتاً . فماذا تنفي ؟وماذا تثبت ؟

٢) أكمل الفراغ فيما يأتي :

الله سبحانه وتعالى هو الخالقُ المدبرُ لهذا الكون لا شريك له . لذلك يجب أن تصرفَ .... له وحده .

٣) اذكر دليلاً على شهادة أن لا إله إلا الله .

٤) ماذا يجب على المسلمين تُجَاهَ دينهم ؟

٥) ضَع خطًّا تحت النفي وخطين تحت الإثبات في الآيات الآتية :

أ –قولة تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴾

ب – قوله تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ﴾ .

الدرس الثاني

شهادة أن محمداً رسولُ الله ﷺ

وَدَلِيلُ شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾(١)

وَمَعْنَى شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرَ، وَتَصْدِيقُهُ فِيمَا أَخْبَرَ وَاجْتِنَابُ مَا عَنْهُ نَهَى وَزَجَرَ، وألا يُعْبَدَ اللّٰهُ إلا بِمَا شَرَعَ .

إرشادات الدرس :

❖ تتضمنُ شهادةُ أن محمداً رسول الله :

أ – الإيمانَ بأن الله تعالى قد بعث محمداً رسولاً إلى الناس وأوحى إليه بدينه الحق.

ب – تصديقَ محمدٍ ﷺ في كل ما أخبر به عن الله والملائكة والأنبياء والآخرة ونحوها لأنه لا ينطق عن الهوى .

ج – اتباعَ ما جاء به من شريعةٍ في كل الأمور

د – الابتعادَ عن الابتداع في الدين بالزيادة أو النقصان .

(١) آية ١٢٨ من سورة التوبة . قوله تعالى : ﴿مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ أي من جنسكم تعرفون نسبه وحسبه ولغته، وقوله : ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي يشق عليه ما يرهقكم ويتعبكم ؛ لكونه من جنسكم ومبعوثًا لهدايتكم ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ أي على إيمانكم وهدايتكم .

الأسـئلة

١) ماذا تتضمن شهادة أن محمداً رسول الله ؟

٢) املأ الفراغات بما يناسبها من الكلمات الآتية :

بعث – تصديق – الناس – الله – الأنبياء – الهجرة .

تتضمن شهادةُ أن محمداً رسولُ الله الإِيمانَ بأن الله تعالى : قد .... محمداً رسولاً إِلى ....وأوحى إِليه بدين الحق ويستلزمُ هذا الإِيمانُ .... محمدٍ ﷺ في كل ما أخبر به عن .... والملائكة و .... والآخرة ونحوها .

٣) ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله ؟

٤) اذكر الدليل على شهادة أن محمداً رسول الله .

الدرس الثالث

أَدِلَّةُ بَقِيَّةِ أَرْكَانِ الإِسْلَامِ

وَدَلِيلُ الصلاةِ والزكاة، وَتَفْسِيرُ التَّوحيدِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾(١)

ودليلُ الصيامِ قَولُه تعالَى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾(٢)

وَدَلِيلُ الحجِّ قَولُه تعالَى : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾(٣)

إرشادات الدرس :

- الصلاةُ عمودُ الإسلامِ التي بها تتحققُ الشهادتان تحقُّقًا وافياً، ولهذا فإن تاركَها كافرٌ – قال تعالى في سورة المدثر : ﴿مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ۝٤٢ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ﴾(٤)
- إخراجُ الزكاةِ بطيب نفسٍ دليلٌ على استسلام المسلمِ لربه في أمر أمواله .
- الصيامُ والحجُ ركنانِ من أركان الإسلام، أمر اللهُ بهما نَبِيَّهُ كما أمر بهما الأنبياءَ السابقين.

---

(١) آية ٥ من سورة البينة . الحنفاء : الذين التزموا التوحيد وتركوا الشرك . القيمة : يعنى العادلة المستقيمة .
(٢) آية ١٨٣ من سورة البقرة ، كتب : يعنى فرض .
(٣) آية ٩٧ من سورة آل عمران .
(٤) آية ٤٣ من سورة المدثر .

❖هذه الأركانُ الأربعةُ تجعل شخصيةَ الإنسان شخصيةً مسلمةً حقًّا، فالصلاةُ أساسُ عبادة الذكر وقراءةِ القرآن وتقديسِ الله ، والزكاةُ أساسُ الجانبِ المالي، والصيامُ أساسُ ضبطِ النفس على أمر الحق، والحَجُّ أساسُ بذل الجهد والمال معًا في سبيل الله . فما أعظم الإسلام من دين !

الأســـــئلة

١) عَدِّد أركَان الإِسلام .

٢) لماذا كانت الصلاةُ عمودَ الإِسلام ؟

٣) مَنْ المخاطَبُ في قوله تعالى ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ ؟

٤) ضَع علامةَ صحٍ أو خطأ فيما يأتي :

- ☐ الزكاةُ فرضها الله تعالى على عباده . [ ]
- ☐ الصلاةُ عمودُ الإِسلام . [ ]
- ☐ الحجُّ واجبٌ على كل مسلم استطاع أم لم يستطع . [ ]
- ☐ الصومُ يعوِّدُ النفس على التحمل . [ ]

٥) اذكر الأدلةَ على وجوبِ الزكاةِ والصومِ والحجِ .

الدرس الرابع

الإِيــمَــانُ

الْـمَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ :

الإِيمَانُ : وهَوَ بَضْعٌ وَسَبْعونَ شُعْبَةً فَأَعْلاَهَا قَوْلُ : لاَإِلَه إِلاَّ اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأذى عَن الطرِيق، وَالْحَياءُ شُعْبَةٌ منَ ٱلإِيمان[١] .

وأَرْكَانُه ستَّةٌ : أن تؤمنَ باللهِ، وَمَلاَئِكَتِه، وَكُتُبه، وَرُسُله، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وتؤمن بِالْقَدَر خَيْرِه وشَرِّه .

الدَّلِيلُ على هـذه الأركانِ الستة قَوْلُـه تعَالَى : ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[٢]

وَدَلِيلُ الْقَدَرِ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴾[٣]

إرشادات الدرس :

- الإيمانُ يشمل تصديقَ القلب ، وإقرارَ اللسان، وعملَ الأعضاء .
- الإيمان شرطٌ لصحة الأعمال، فالأعمال المجردة من الإيمان لا قيمة لها وهذا معنى قوله سبحانه : ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ .

(١) هذه رواية ابن حبان ورواية مسلم (فأفضلها قول لا إله إلا الله)، ورواية البخاري في صحيحه بلفظ (الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان) .
(٢) آية ١٧٧ من سورة البقرة .
(٣) آية ٤٩ من سورة القمر .

❖ يجب على المسلم أن يقوِّيَ إِيمانَهُ دائماً حتى يتمكن في قلبه ، وذلك بفعل الطاعات وترك المحرمات .

الأســـــئلة

١) ما أعلى شعب الإِيمان؟وما أدناها ؟

٢) أكمل ما يأتي :

– الإِيمان يشمل تصديق ....، وإِقرار ....، وعمل ....

٣) اختر الإِجابة الصحيحة من بين الإِجابات المعطاة الآتية :

الإِيمان يشمل :

(أ) تصديق القلب وعمل الأعضاء .

(ب) اقرار اللسان .

(جـ) العمل فقط .

(د) أ + ب جميعاً .

٤) اذكر ثلاثة من أركان الإِيمان مع أدلتها .

٥) اذكر دليل الإِيمان بالقدر .

الدرس الخامس

الإِحْسَـــــانُ

الْـمَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ :

الإِحْسَانُ : رُكْنٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِن لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ[١] .

الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴾[٢] .

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾[٣] .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾[٤] .

إرشادات الدرس :

- لا يتحققُ الإِحسانُ إلا بأنْ يعبدَ المسلمُ ربَّه وهو موقنٌ أن اللهَ مطّلع عليه يرى فعلَه ويحصي عليه أعمالَهُ .
- يكون الإِحسانُ في شيئين :
  - في النية بأنْ يُنَقِّيَها من الرياء والنفاق .
  - وفي العمل بأن يتبع به الشرع، ويؤديَهُ بعزيمةٍ وقوةٍ .

(١) هذا قطعة من حديث رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وهو حديث جبريل عليه الصلاة والسلام المشهور .
(٢) آية ١٢٨ من سورة النحل .
(٣) الآيات ٢١٧ – ٢٢٠ من سورة الشعراء .
(٤) الآية ٦١ من سورة يونس . تفيضون : أي تقومون به .

الأســـــئلة

١) اذكر مراتب الدين الثلاثة .

٢) عَرِّف الإِحسانَ .

٣) في أي شيء يكون الإِحسان ؟

٤) اذكر الدليلَ على الإِحسان .

٥) لو رأيتَ إِنسانًا مُصِراً على ارتكاب المعاصي وعندما تنصحه يقول : إِن الناس لا يرونه، ولا يعلمون عنه شيئًا . فماذا تقول له ؟

الدرس السادس

الدليلُ من السُّنَّةِ على مَرَاتِبِ الدِّين

وَالدَّليلُ من السُّنَّة حَديثُ جبْريلَ الْـمشْهُورُ عَنْ عُمَر – رضيَ اللّهُ – عَنْهُ قَالَ : (بَيْنَما نَحْنُ جُلُوسٌ عنْدَ النَّبيِّ ﷺ إذْ طَلَعَ عَلَيْنا رَجلٌ شَديدُ بَياض الثِّـيَاب شَديدُ سَوَاد الشَّعْرِ لاَ يُرَى عَلَيه أَثَرُ السَّفَرِ، ولاَ يعْرفُهُ منَّا أَحَدٌ حَتّى جلَسَ إلى النَّبي ﷺ فَأسْنَدَ رُكْبَتَيْه إلى رُكْبَتَيْه، ووَضَعَ كَفَّيْه عَلَى فَخذَيه[١] وقَالَ : **يَا مُحَمّد أخْبرْني عن الإسْلاَم .**

قال : أَنْ تَشْـهَدَ أنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وأَنَّ مُحـمَّداً رَسُولُ الله، وَتُقيـمَ الصَّلاةَ وَتُؤْتيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمضَانَ، وتَحُجَّ الْبَيْتَ إن اسْتَطَعْتَ إلَيْه سَبيلاً، فقَالَ : صَدَقْتَ فَعَجبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ ويُصَدِّقُهُ، **قَالَ فَأَخْبرْني عَن الإيمَان .**

قَالَ : أَنْ تُؤْمنَ بالله وَمَلائكته وكُتُبه ورُسُله والْيَومِ الآخر وَتؤمنَ بالْقدَرَ خَيْره وشَرِّه قَالَ : صدقْتَ قال : **فَأَخْبرني عن الإحْسَان .**

قَالَ : أنْ تعْبُدَ اللهَ كَأنَّك تَراهُ، فإن لَمْ تَكُنْ تَراهُ فَإنَّهُ يَراك، قَالَ : **فأخْبرْني عَن السَّاعَة** قَالَ : مَا المسؤول عنها بأَعْلَمَ منَ السَّائل، قَالَ : **فَأَخْبرْني عَنْ أَمَارَاتها**، قَالَ : أَنْ تَلدَ الأمَةُ رَبَّتَها[٢] ، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُراةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاء يَتَطَاوَلُونَ في الْبُنْيان[٣] . قَالَ : فمضى فَلَبثْنا مَليًّا[٤] فَقالَ يَا عُمَرُ، أَتَدْري مَنِ السَّائلُ ؟ قُلت : اللهُ ورَسُولُهُ أعْلَمُ ، قَال : هَذا جبْريلُ أَتَاكُم يُعلِّمُكُمْ دينَكُم[٥]) .

(١) يعني أن الرجل الداخل وضع كفّيه على فخذي نفسه، وجلس على هيأة المتعلم .
(٢) يعني تلد الأمة المملوكة سيدها أو سيدتها .
(٣) يعني أن أهل البادية وأشباههم من أهل الحاجة والفاقة تُبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في البنيان .
(٤) مليًا : وقتًا طويلاً .
(٥) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان حديث رقم ١ جـ ص ٣٦ .

إرشادات الدرس :

- حديثُ جبريلَ حديثٌ عظيمٌ بَيَّن فيه الرسولُ ﷺ مراتبَ الدينِ الثلاثِ (الإسلام – الإيمان – الإحسان) بيانًا كافياً شافيًا فينبغي للمسلم أن يحفظه ، وأن يفهم معانيه .
- من نعمة الله على المسلمين أن دينَهم واضحٌ بيِّنٌ بخلاف الأديان الأخرى والمذاهب التي تجلب لأتباعها الاضطراب وتجعلهم يعيشون في ظلام .
- جبريلُ مَلَكٌ عظيمٌ عند الله ، وهو الذي ينزل بالوحي على الرسول ﷺ – ولا يراه أصحاب الرسول، لكنه في هذه المرة جاء متمثلاً بصورة إنسان .
- عِلْمُ الساعة غيبٌ اختص الله بعلمه فلا يعلمه مَلَكٌ مقربٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ .

الأســــئلة

١) استخرج من حديث جبريل ما يأتي :

أ – دليلَ مرتبة الإسلام .   ب – دليلَ مرتبة الإيمان .   ج – دليلَ مرتبة الإحسان .

٢) استخرج من حديث جبريل أمارات الساعة التي وردت فيه .

٣) لماذا جاء جبريل عليه السلام يسأل الرسول ﷺ ؟

٤) ماذا تعجَّبَ منه الصحابةُ في هذا الحديث ؟

٥) لِمَ كان هذا الحديثُ عظيمًا ؟

٦) ما معنى قول الرسول ﷺ لجبريلَ عليه الصلاةُ والسلامُ :

« ما المسؤول عنها بأعلم من السائل » .

الدرس السابع

مَعْرِفَةُ النَّبِيِّ ﷺ

الأصل الثالث : معرفةُ نبيِّكم محمد ﷺ .

وهو مُحمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّه بْنِ عبد المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَهَاشِمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقُرَيْشٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْعَرَبُ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْماعِيلَ بْنِ إِبراهِيمَ الْخَلِيلِ، عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلاَمِ .

وَلَهُ مِنَ الْعُمرِ ثَلاَثٌ وَستُونَ سَنَةً، مِنْهَا أَرْبَعُونَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ، وَثَلاثٌ وَعِشْرُونَ نَبِياً رَسُولاً .

نُبِّىءَ بِإِقْرَأ، وَأُرْسِلَ بِالْمُدَّثِّر .

وَبَلَدُهُ مَكَّةُ، وهاجر إلى الْـمَدِينَةُ .

إرشادات الدرس :

- من فضلِ الله على الأمة الإسلامية أنها تعرف تفاصيلَ حياةِ نبيها ﷺ وهي حياةٌ واضحةٌ مما ييسر على أمته اتباع هديه والاقتداء به .
- من فضل الله على العرب أن بعث محمداً خاتم الأنبياء منهم، فأصبحوا بهذا الفضل مسؤولين عن نشر الإسلام بين الأمم .
- ابتدأت نبوةُ محمد – ﷺ – بنزول جبريل عليه السلام بسورة اقرأ، ثم أمره الله –عز وجل– بتبليغ الرسالة حينما نزل عليه جبريل بسورة المدثر .

الأســـــئلة

١) اذكر نَسَبَ الرسولِ محمدٍ ﷺ .

٢) املأ الفراغات الآتية :

- ولد النبي محمد ﷺ بـ .... وهاجر إلى ....
- الرسول محمد ﷺ له من العمر .... منها

.... قبل النبوة و .... نبياً رسولاً ، نُبِّئَ .... وأرسل ....

٣) بم فضل اللّٰهُ العرب ؟

٤) ما فائدةُ معرفةِ تفاصيلِ حياةِ محمد ﷺ ؟

الدرس الثامن

دَعْوَةُ الرَّسُولِ ﷺ

بَعَثَهُ اللهُ بَالنَّذَارةِ عَنِ الشِّرْكِ، ويدعو إِلَى التَّوْحِيدِ .

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ (١)

وَمَعْنى ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾ يُنْذِرُ عَنِ الشِّرْكِ وَيَدْعُو إِلَى التَّوحِيد، ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ عَظِّمْهُ بالتَّوْحِيد، ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ أي : طَهِّرْ أَعْمَالَكَ عَنِ الشِّرْك، ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ الرُّجْزُ : الأَصْنَامُ، وَهَجْرُهَا : تَرْكُهَا وَالْبَرَاءَةُ مِنْهَا وَأَهْلِهَا . أَخَذَ عَلَى هَذَا عَشْرَ سِنِينَ يَدْعُو إِلَى التَّوحِيد، وَبَعْدَ العَشْرِ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمسُ، وَصَلَّى فِي مَكَّةَ ثَلاثَ سِنِين، وَبَعْدَهَا أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

إرشادات الدرس :

- تتلخصُ دعوةُ الرسولِ ﷺ أنها بيانٌ لقبح الشرك والتحذير منه، وبيانٌ لعظمة التوحيد والدعوة إليه .
- طَبَّق ﷺ ما دعا إليه فطهَّر قلبَهُ وأعمالَهُ من كل أقسام الشرك، وحارب الأصنام ووحَّد الله تعالى .
- مما يدل على أهمية التوحيد أنه ﷺ ظَلَّ ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً في مكة يدعو إليه ويغرسه في نفوس أصحابه، عشر سنين قبل الإسراء وثلاثًا بعدها .

(١) الآيات ١ – ٧ من سورة المدثر، ومعنى المدثر أي قم أيها المتغطي بثيابك من الرعب الذي دَاخَلَهُ عند رؤية الملك عند نزول الوحي .

❖ قبل هجرته – صلى الله عليه وسلم – إلى المدينة أكرمه ربه بأن أسرى بهِ إلى المسجد الأقصى، ثم عُرج به إلى السماوات العلى، وكلمه ربه وكل هذا في ليلة واحدة .

الأســـــئلة

١) بم أُمِرَ الرسول ﷺ في الآيات الكريمة ؟

٢) فيم تتلخص دعوة الرسول ﷺ ؟

٣) بم يكون هجر الأصنام ؟

٤) هل طبق الرسول ﷺ ما أمر به ؟ كيف ذلك ؟

٥) أين فرضت الصلوات الخمس ؟ وعلى ماذا يدل ؟

الدرس التاسع

الهِجْـــرَةُ

الْهِجْرَةُ : الانْتِقَالُ مِنْ بَلَدِ الشِّرْكِ إِلَى بَلَدِ الإِسْلاَمِ .

وَالْهِجْرَةُ فَرِيضَةٌ عَلَى هذهِ الأُمَّةِ مِنْ بَلَدِ الشَّرْكِ إِلَى بَلَدِ الإِسْلاَمِ وَهِيَ بَاقِيَةٌ إِلَى أنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

وَالدَّلِيلُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾[١] .

وَقَوْلُه تَعالَى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴾[٢] .

قال البغوي[٣] رحمه الله :

سَبَبُ نُزُولِ هَذهِ الآيَةِ فِي الْمُسْلِمِينَ الَّذينَ فِي مَكَّةَ لَمْ يُهَاجِرُوا، نَادَاهُمُ اللَّهُ بِاسْمِ الإِيمَان .

وَالدَّليل على الْهِجْرَةِ مِنَ السُّنَّةِ قَوْلُهُ ﷺ : (لا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ ولا تَنْقَطِعِ التوبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها)[٤] .

---

(١) الآيات ٩٧ – ٩٩ من سورة النساء .

(٢) آية ٥٦ من سورة العنكبوت .

(٣) هو الحسين بن مسعود البغوي عالم في التفسير والحديث والفقه له مؤلفات كثيرة من أشهرها (معالم التنزيل)، و (شرح السنة) توفي رحمه الله في عام ٥١٦هـ .

(٤) رواه أحمد ٥/٦٥ رقم ١٦٤٦٣ وأبو داوود في أول كتاب الجهاد باب (في الهجرة هل انقطعت) ٣/١ رقم ٢٤٧٩ واللفظ له .

إرشادات الدرس :

- هدفُ وجودِ المسلم في هذه الحياة هو أن يعبدَ الله ولا يُشْرِكَ به شيئًا ولذا فرض الله على المسلم – إذا كان قادراً – أن يهاجرَ من بلد الشركِ الذي لا يستطيعُ أن يُظْهِرَ فيه شعائرَ الله إلى بلد الإسلام .
- ليس الهدفُ من الهجرة المشروعة مجردَ الانتقالِ البدني فقط وإنما التزام أوامر الله واجتناب نواهيه قال ﷺ : (المهاجر من هَجَر مانهى الله عنه)[1] .

الأسـئلة

١) عَرِّف الهجرة .

٢) اختر الجواب الصحيح فيما يأتي :

حكم الهجرة :

- ☐ سُـنَّة [ ] .
- ☐ جـائزة [ ] .
- ☐ فريضة [ ] .

٣) اذكر الدليلَ على الهجرةِ من السنة .

٤) اذكر الهدف من الهجرة .

(١) رواه البخاري في كتاب الإيمان باب (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) رقم ١٠ .

الدرس العاشر

كَمالُ رِسَالَةِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعُمُومُها

فلما استقرَّ بالْـمَدِينَةِ أُمِرَ بِبَقِيَّةِ شَرَائعِ الإِسْلاَمِ، مثْل الزَّكاةِ، وَالصَّوْم، والْحَجِّ، والْجِهَادِ، والأذان، والأمْرِ بِالْـمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْـمُنْكَرِ، وَغَيْـر ذَلِك مِنْ شَرَائعِ الإِسْلاَمِ، أَخَذَ على هَذَا عَشْرَ سِنين. وبعدها توفي صلوات الله وَسلاَمُهُ عَلَيْهِ، وَدِينُهُ بَاقٍ، وهذا دينه لاَ خَيْرَ إِلاَّ دلَّ الأُمَّةَ عَلَيْه، ولا شَرَّ إِلا حَذَّرَهَا مِنْهُ .

والخيرُ الَّذِي دَلَّ عَلَيْه : التَّوْحِيدُ وجَمِيعُ مَا يُحِبُّهُ اللهُ وَيَرْضاهُ، والشَّرُ الَّذِي حَذَّرَهَا منْهُ الشِّرْكُ وَجَمِيعُ مَا يَكْرَهُهُ اللهُ وَيأبَاهُ .

بَعَثَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّة، وَافْتَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ عَلَى جَمِيع الثَّقَلين، الجِنِّ وَالإِنْسِ .

والدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾[١] .

وأكْمَلَ اللهُ بِهِ الدِّينَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾[٢]

والدليلُ على موتِهِ - ﷺ - قولُه تعالى : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾[٣] .

---

(١) الآية ١٥٨ من سورة الأعراف .
(٢) الآية ٣ من سورة المائدة .
(٣) آية رقم ٣٠ ، ٣١ من سورة الزمر .

إرشادات الدرس :

- في المدينةِ المنورةِ نزلت التشريعاتُ العمليةُ كالصوم والزكاة والحج بعد أن رَسَخَ التوحيدُ والإيمانُ في قلوب المسلمين .
- كان محمدٌ ﷺ حريصًا على أُمَّتِهِ رَؤُوفًا رحيمًا بها ولهذا دَلَّها على كل خير، ونهاها عن كل شر .
- رسالةُ محمدٍ ﷺ عامةٌ إلى الجن والإنس ولهذا فإنهم جميعاً سَيُسألون في قبورهم عنه ﷺ .
- رسالةُ نَبِيِّنَا محمدٍ ﷺ هي الرسالةُ الكاملةُ ومن علامات كمالها :

  أ – اشتمالُها على كل ما يُصْلِحُ أَمْرَ الدِّينِ والدُّنْيا .

  ب – خُلُوُّها عن النقص، وعَدَمُ حاجتِها إلى الزيادة .
- نَبِيُّنَا محمدٌ ﷺ مات كما يموت البشر، وعمره (٦٣) سنةً صلواتُ اللهِ وسلامُه عليه .

الأســـــئلة

١) متى نزلت التشريعاتُ العملية ؟ وأين نزلت ؟

٢) ما الخيرُ الذي دلَّ الرسولُ محمدٌ ﷺ الأمة عليه ؟

٣) إلى من بُعِثَ الرسول ﷺ ؟ اذكر الدليل .

٤) اذكر بعض علامات كمال رسالة نبينا محمد ﷺ .

٥) هل مات الرسول محمدٌ ﷺ كما يموت البشر ؟ اذكر الدليل .

الدرس
الحادي عشر

البَعْثُ بَعْدَ المَوْتِ

وَالنَّاسُ إِذَا مَاتُوا يُبْعَثُونَ. وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾(١).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾(٢).

وَبَعْدَ الْبَعْثِ مُحَاسَبُونَ وَمَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾(٣).

وَمَنْ كَذَّبَ بِالْبَعْثِ كَفَرَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾(٤).

إرشادات الدرس :

- كتب اللهُ الموتَ على الناس كُلِّهم حتى الأنبياء، لا باقيَ إلا وجهُهُ سبحانه. قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾(٥).

---

(١) الآية ٥٥ من سورة طه.
(٢) الآيتان ١٧ ، ١٨ من سورة نوح.
(٣) الآية ٣١ من سورة النجم.
(٤) الآية ٧ من سورة التغابن.
(٥) الآيتان ٢٦ – ٢٧ من سورة الرحمن.

❖ الموتُ ليس هو النهايةَ الأبديَّة، ولكنه مرحلةٌ متوسطة بين حياتين يُبعثُ الخَلْقُ بعدها من قبورهم يوم القيامة .

❖ بعد البعث يحاسب الله الناس على ما فعلوه في هذه الدنيا . قال تعالى :

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾[١].

الأسـئلة

١) ما الدليل على بعث الناس يوم القيامة ؟

٢) ما الدليل على الجزاء على الأعمال ؟

٣) ما حكم من أنكر البعث بعد الموت ؟

٤) ما اعتقاد الكفار في البعث ؟ وبماذا ترد عليهم ؟

---

(١) الآيتان ٧ – ٨ من سورة الزلزلة .

الدرس الثاني عشر

أَوَّلُ الرُّسُلِ وَخَاتَمُهُمْ

وأرْسَلَ اللهُ جميعَ الرُّسُلِ مُبَشِّرينَ وَمُنْذِرينَ. وَالدَّليلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾(١).

وَأَوَّلُهُمْ نوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ والدّليلُ عَلَى أَنَّ أَوَّلَهُمْ نُوحٌ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾(٢).

وكلُّ أمةٍ بَعَثَ اللهُ إليها رسولاً من نوح إلى محمدٍ يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ﴾(٣). وفرض الله على جميع العباد الكفرَ بالطاغوت والإيمانَ بالله(٤).

إرشادات الدرس:

- مهمة الرسل هي: التبشيرُ بما أعد اللهُ من نعيمٍ لأهل الطاعة والإيمان، والإنذارُ بما أعده الله من عذابٍ لأهل الشرك والعصيان، وبيانُ عبادةِ الله.
- أولُ رسلِ اللهِ (نوحٌ) وآخرُهم (محمدٌ) وبينهما بعث الله رسلاً كثيرين مثلَ إبراهيمَ وموسى وعيسى وغيرِهم صلواتُ الله وسلامُه عليهم أجمعين.

(١) الآية ١٦٥ من سورة النساء.
(٢) الآية ١٦٣ من سورة النساء.
(٣) آية ٣٦ سورة النحل.
(٤) انتهت رسالة «الأصول الثلاثة وأدلتها».

❖ محمدٌ ﷺ خاتَمُ الأنبياءِ فليس بعده نبيٌّ، وكُلُّ من زعم أنه يُوحَى إِليه وادَّعى النبوةَ بعده فهو دَجَّالٌ كذَابٌ مثل مُسيلِمةَ الكذابِ. قال تَعَالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾(١).

الأســـــئلة

١) ما مهمةُ الرسلِ عليهم الصلاةُ والسلامُ ؟ اذكر الدليلَ .

٢) مَنْ أولُ الرسلِ عليهم الصلاةُ والسلامُ ؟ اذكر الدليل .

٣) مَنْ آخرُ الرسلِ عليهم الصلاةُ والسلامُ ؟ اذكر الدليل .

٤) بماذا ترد على من ادعى النبوةَ بعد الرسول محمدٍ ﷺ ؟

٥) ما الدعوةُ التي جاءت بها الرسلُ إِلى أقوامهم ؟

(١) الآية ٤٠ من سورة الأحزاب .

ثانياً : الـحـديـث

مقدمـــــة

الحمد لله الذي أتم علينا النعمة وأكمل لنا الدين ورضيه لنا، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً. وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فهذا مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني في صورته الجديدة التي نرجو أن يكون نافعاً للطلاب، ووافياً بالأغراض العلمية والتربوية، ومحققاً للأهداف المرجوة.

وقد روعي في التأليف الغرض الأساسي من تدريس الحديث النبوي وهو ربط الطالب بنص حديث رسول ﷺ واستخراج الفوائد والإرشادات العملية المباشرة منه، ويبقى بعد ذلك جهد المعلم – الذي عليه العبء الأكبر في العملية التعليمية والتربوية – ولذا جاءت العناصر للحديث الواحد كما يلي:

- موضوع الحديث الذي يكون في الغالب هو الأساس الذي تحدث عنه الحديث، ولا مانع أن يستخرج المعلم مع طلابه موضوعات أخرى للحديث، ليربيهم على القدرة على الاستنتاج والاستنباط.
- كتابة نص الحديث.
- التعريف بالراوي ويلاحظ أنه اشتمل على أبرز صفة في كل راوٍ من الرواة لكي يبرزها المعلم فتنمي في الطلاب الاقتداء بهم.
- معاني الكلمات وفيها بيان لمعاني الكلمات التي تحتاج إلى توضيح وشرح.
- إرشادات الحديث وهي مستنبطة من نص الحديث ولم يُخرج عنه وذلك لأجل قوة الربط بالنص وعدم الخروج عنه ولا مانع إذا وجد المعلم الكريم ما يحتاج إلى إضافة وبخاصة مما أرشد إلى حقل المعلم ووجد في الوقت فراغاً أن يذكر ما يراه مفيداً.
- الأسئلة والمناقشة وهي نوعان. الأول: وتكون في وقت الدرس ليدرب الطالب على الإجابة فيشكره المعلم على الصواب ويصحح له الخطأ.

والثاني: يجيبها في المنزل ليطلع المعلم على مستواه ويلاحظ في كلا النوعين أن الأسئلة منوعة وذلك لكي تربي في ذهن الطالب مختلف القدرات.

بقي أن نشير هنا للمعلم الكريم أن هناك أمرين:

(أ) وضع حقل خاص سمي (للمعلم) وذلك لإعانته على بعض النقاط التي يحسن التركيز عليها.

(ب) أن الهدف من تدريس مادة الحديث هو تطبيق المعلومات التي يدرسها الطالب، ولذا فمن المناسب أن يجعل المعلم الكريم هذا المبدأ هدفاً يسعى إلى تحقيقه بين أبنائه الطلاب.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا جميعاً الفقه في دينه والاستقامة على سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. إنه سميع مجيب.

المؤلفون

الحديث الحادي عشر

التَّحْذِيرُ مِنَ الكِبْرِ

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - : (لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ) . قَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ ﷺ : (إِنَّ اللّٰهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ) . رواه مسلم[١] .

التعريفُ بالراوي :

هو الصحابيُّ الجليلُ عبدُالله بنُ مسعودِ بنِ غافل الهُذَلِيُّ، من الذين أسلموا في بداية البعثة، ومن كبار علماء الصحابة، وممن اشتُهرَ بالفقه ، شهد فتوح الشام وبعثه عمر إلى الكوفة؛ ليعلمهم أمور دينهم، ثم جَعَلَهُ عثمان أميرًا عليها، توفي سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة النبوية - رضي الله عنه .

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
مثقال ذرة من كبر	أي: وزن ذرة والمقصود الشيء القليل من الكبر .
بَطَرُ الحقِّ	إنكارُ الحقِّ ترفعًا وتجبراً .
غَمْطُ النَّاسِ	احتقار الناس .

(١) رواه مسلم في كتاب الإيمان - باب تحريم الكبر وبيانه، برقم ١٤٧ في ١ / ٩٣ .

إرشادات الحديث :

١ – تحريمُ الكبرِ والتعالي على الناس واحتقارِهم .

٢ – الإسلامُ دينُ النظافةِ فيجب أن يكون المسلمُ نظيفًا في ثوبه وفي بدنه، وفي جميع أدواته من مِنْضَدَةٍ ودَفَاتِرَ وغيرِها .

٣ – يجب على المسلم تطهيرُ قلبهِ من كلِّ حقدٍ وحسدٍ وكبرٍ واستهزاءٍ بالآخرين؛ ليكون نظيفًا في الظاهر والباطن .

٤ – يجب على المسلم أن يحترمَ الآخرينَ ويقدِّرَهم فيحترم الكبيرَ، ويعطف على الصغير، ويحب لهم ما يحب لنفسه .

٥ – يجب على المسلم قبولُ الحقِّ؛ لأنَّ رَدَّهُ من الكبر .

أسئلة المناقشة :

س١ – اشْرَح قوله ﷺ : (لا يدخلُ الجنةَ من كان في قلبه مثقالُ ذرَّةٍ من كِبْرٍ).

س٢ – أجب بـ(✔) أو (✗) وصحح الخطأ :

أ – الكِبْرُ يُبغضه اللهُ تعالى . ( )

ب – الناسُ لا يُحِبُّونَ الشخصَ المتكبر . ( )

ج – نظافةُ الثوبِ والبدنِ والنَّعْلِ تدل على الكبر . ( )

د – الكتابةُ على جُدْران المدرسة مظهرٌ سليم . ( )

س٣ – لماذا حَذَّرَ الإسلامُ من الكبر ؟

س٤ – اذكر الفرقَ بين المتكبر والمتواضع .

أسئلة الواجب :

س١ – قال المعلمُ لطلابه : إن رسولَ الله ﷺ متواضعٌ يحب المتواضعين، رحيمٌ يحب الرُّحَمَاءَ، يحب لأمته الخَير والهدى .

قال التلميذَ : كيف يكونُ الإنسانُ متواضعاً ؟

قال المعلمُ : هذا سؤالٌ مُهِمٌ : إن التواضعَ لا يكون بِلُبْس المُتَّسِخِ من الثياب والتساهُلِ في تنظيف البدن بل بإفشاء السلام والبشاشة في وجوه الآخرين، وحُبِّ الخير للناس، والرحمة للمساكين، وإِعانة المحتاجين .

أ – لماذا يمثل المعلم لطلابه برسول الله ﷺ ؟

ب – لماذا كان السؤال الذي سأل التلميذ معلمه عنه مهماً ؟

س٢ – لماذا حث الإسلام على النظافة ؟

س٢ – اذكر بعض الأمثلة التي تدل على عدم النظافة .

للمعلم : ❖ ينبغي للمعلم أن يذكر للطلاب أن هناك أمراضًا قلبية مثل الكبر والحسد والحقد، فيجب الابتعادُ عنها والحذرُ منها، كما ينبغي أن يفرِّقَ بين الكبر والتواضع، ولماذا نُهي عن الكبر .

❖ ينبغي للمعلم بيانُ مشروعيةِ المَظْهَرِ الحَسَنِ مع مراعاة عدم الإسرافِ والذي يؤدِيَ إلى الكبر.

الحديث الثاني عشر

كَثْرَةُ طُرُقِ الخَيرِ فِي الإِسْلامِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : (كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يومٍ تَطْلُعُ فيه الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِه فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، والْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَة) . رواه البخاري ومسلم(١) .

التعريفُ بالراوي :

هو الصحابيُّ الجليلُ عبدُالرحمن بنُ صَخْرٍ الدوسيُّ – رضي الله عنه – أسلم عام خيبر سنةَ سَبْعٍ للهجرة، ولازم رسولَ الله ﷺ ملازمةً شديدةً وهو أكثرُ الصحابة روايةً للحديث عن رسول الله ﷺ ، وتوفي سنة سَبْعٍ وخمسينَ من الهجرة النبوية رضي الله عنه.

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
كُلُّ سُلامى من الناس عليه صدقةٌ	السُّلاَمَى : أعضاءُ الإنسانِ ومفاصِلُهُ . كُلُّ عُضْوٍ ومِفْصَلٍ يجب أن يتصدق عنه الإنسان .
يعدل بين اثنين	يُصْلِحُ بين اثنين .
فيحمل عليها	تُعَاوِنُهُ في حَمْلِ متاعه عليها .
يُمِيطُ الأذى	يُزِيلُ كُلَّ ما يؤذي الناسَ من حَجَرٍ أو قَذَرٍ وغيرها.

(١) رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير – باب من أخذ بالركاب ونحوه رقم ٢٩٨٩ واللفظ له، ورواه مسلم بلفظ مقارب في كتاب الزكاة – باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف حديث رقم (٥٦).

إرشادات الحديث :

١ – رحمةُ اللهِ بعباده حيثُ جعل الحصولَ على الحسناتِ سهلاً وميسوراً .

٢ – وجوبُ شُكْرِ اللهِ تعالى على نِعَمِه، ومنها نِعْمَةُ الأعضاء والحَوَاسِّ .

٣ – مساعدةُ الآخرينَ في الخير تدلُّ على شُكْرِ اللهِ تعالى، وُيؤْجَرُ عليها المسلم.

٤ – وُجوبُ الإِصْلاحِ بين الإِخوانِ والزُّمَلاءِ المُتَخَاصِمينَ والمُتَقَاطِعِينَ .

٥ – ممَّا يؤجرُ عليه المسلِمُ، ويُحبِّبُه للآخرين مُخاطبتُهُم بالكلام الطيِّب وبالألفاظِ الحسنة.

٦ – كُلُّ خُطْوَةٍ يخطوها المسلمُ إلى المسجد تَزِيدُ في حسناتِه وتُكَفِّرُ ذُنوبَهُ .

٧ – إزالةُ ما يؤذي الناسَ في الشوارعِ والمدرسةِ وغيرِها سببٌ في زيادةِ الحسنات .

أسئلة المناقشة :

س١ – قال رسول الله ﷺ : (كُلُّ سُلاَمَى من الناس ......) أكمل الحديث من حفظك .

س٢ – ذكر الرسولُ ﷺ بَعْضَ الأعمالِ التي يؤجر عليها المسلم. اذكر ثلاثةً منها .

س٣ – دلَّ الحديثُ على أن فضلَ اللهِ واسعٌ. وضّح ذلك .

س٤ – ما حكْم الإِصلاحِ بين الزملاء المتخاصمين ؟

أسئلة الواجب :

س١ – اذكُر فائدتينِ من فوائد الحديث .

س٢ – أحمدُ رجلٌ يحب الخيرَ لنفسِه وللآخرينَ كان إذا استيقظ من نومه ذَكَرَ اللهَ تعالى بالأذكار الواردةِ ، ثم ذهب إلى المسجد لأداء صلاة الفجر، ثم يقول أذكار الصباح وبعد

ذلك يتهيأ للذهاب للمدرسة بعد أن يُودِّعَ والديه، ويدعوَ لهما ويشكُرَهُما على ما قدما له، ثم يحضر إلى مدرسته مبكرًا، ويمضي يومَهُ بكل نشاط، يُقَدِّرُ مُعَلِّميه ويحترمُهُم، وإذا رأى من زملائه شيئاً يُزعجه أصلحه بكل هدوء، وهكذا بقية يومِهِ يقوم بواجباته وَيقْضِي حاجاتِ أهله ويعين الضعفاءَ من جيرانه، ويُزيل ما يجده من الأذى في طريقه وهكذا حتى يرقدَ على فراشه بعد أن يصلي صلاة الوتر، ثم يقول ماورد من الأذكار .

أما زميلُهُ صالحٌ فليس كذلك فلا يقوم إلا متأخِّرًا ولا يحضر إلى مدرسته إلا متأخرًا ويخاصمُ زملاءَهُ ولا يحترم معلميه، ويتأخر عن الصلوات المفروضة ويزعج جيرانَهُ، ويُغْضِبُ والديه، ويرفع صوتَهُ عليهما، ولا يحرص على الأذكار الشرعية والنوافل .

(أ) استنتج خَمْسَةَ من الفروق بين طريقة أحمد وطريقة صالح .

(ب) بَيِّن النتيجة لعمل كلٍّ منهما في الدنيا والآخرة .

للمعلم : * بيانُ نِعْمَةِ الله سبحانه على عباده، فقد عَدَّدَ الرسول ﷺ لهم طُرُقَ الخير فَحبذَا أن يُعَدِّدَ المعلم بعض طرق الخير التي لم ترد في نص الحديث .

* نَفْعُ الآخرين مهمَّةٌ إيجابيةٌ عظيمةٌ، فَعَلَى المعلم أن يحاولَ غَرْسَهَا في نفوس التلاميذ عن طريق بيان فوائِدِها وتَعْدَادِ سُبل النَّفعِ فيهَا .

الحديث الثَالثَ عَشر

التَّحْذيرُ مِنَ العَبَثِ بِالنَّارِ

عَنْ أَبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ – رَضِيَ اللّه عَنْهُ – قَالَ : احْتَرَقَ بَيْتٌ عَلَى أَهْلِه بِالمَدِينَة مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا حُدِّثَ رَسُولُ اللّه ﷺ بِشَأْنِهِمْ قَالَ : (إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ) . رواه البخاري ومسلم(١) .

أسئلة الواجب :

هو الصحابيُّ الجليلُ عبدُالله بن قَيسٍ الأشعريُّ – رضي الله عنه – أسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة، وتولى إمارة الكوفة في عَهْدِ عُمَرَ وعُثْمَانَ – رضي الله عنهما – وأقرأ أهلَ الكوفة القرآنَ وعلّمهم الفِقْهَ، وكانَ حسن الصوت بالقرآن. توفي سنة اثنتين وأربعينَ من الهجرة رضي الله عنه.

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
فلما حُدِّث رسول الله ﷺ	أي : أُخْبِرَ بما حصل لهم.

إرشادات الحديث :

١ – حَرِصَ الإِسلامُ على سلامة الناس في أجسادهم ومنازلهم كما حَرِصَ على سلامة عقيدَتِهِمْ وأعمالِهِمْ .

(١) رواه البخاري في كتاب الاستئذان – باب لا تترك النار في البيت عند النوم رقم ٦٢٩٤ . ورواه مسلم في كتاب الأشربة – باب الأمر بتغطية الإناء برقم ١٠١ في ٣/١٥٩٦ واللفظ له .

٢ – يجب أن يبتعدَ الإنسانُ عن كلِّ ما يسبب ضرراً على نفسه، أو ضرراً على غيره .

٣ – على المسلم أن يتفقد منزلَهُ قبل النومِ فيطفئ نار الغازِ والمِدْفَأَةَ وغَيْرَهَا .

٤ – ينبغي للمسلم أن يَتَّخِذَ الوقاية مما يسبب الحريق مثل وضع طفاية حريق في السيارة وفي البيت .

٥ – أشار الحديث إلى التحذير من العبث بالنار واللَّعِبِ بها سواءً في البيت أو في البَرِّ أو غيرهما، ويدخل في ذلك ما يسمى بالألعاب النارية التي تسبب أضراراً كثيرة .

أسئلة المناقشة :

س١ – لماذا كانت النارُ عَدُواً لنا ؟

س٢ – أشار الحديث إلى التحذير من العبث بالنار. اذكر بعضَ الصُّوَرِ التي يتمُّ فيها العبث بالنار.

س٣ – ما الطريقةُ التي ذُكِرَتْ في الحديث للوقاية من شَرِّ النار ؟

س٤ – صَحِّح ما يحتاج إلى تصحيح من العبارات الآتية :

أ – العبثُ بالوَلاَّعَة أمام الصغار عَمَلٌ سليمٌ .

ب – لا يلزمُ وجودُ طَفَايَةِ الحريق في البيت .

أسئلة الواجب :

س١ – لماذا نُطْفِئُ النَّارَ قبل النومِ ؟

س٢ – اشرحِ العبارةَ الآتية : تَرْكَ النَّارِ مُشْتَعِلَةً بعد الفراغ من استعمالها يُسَبِّبُ خَطراً على الفرد والأسرة) .

س٣ – املأ الفراغَ الآتي بما تراه صحيحاً :

العَبَثُ بالكهرباء يسبب .... فيجب علينا الابتعاد عن ....

للمعلم : * بيانُ خُطورَةِ العَبَث بالنار في البيوت والشوارع وغيرها .

الحديث الرابع عشر

الرِّفقُ بالحَيَوانِ

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ : قَالَ : (عُذِّبَت امْرأةٌ فِي هِرَّةٍ، سَجَنَتْهَا حتى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيها النَّارَ، لاَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وسَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلاَهِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ) . رواه البخاري ومسلم[١] .

التعريفُ بالراوي :

هو الصحابيُّ الجليلُ عبدُاللهِ بنُ عمَرَ بنِ الخَطَّابِ بنِ نُفَيلٍ العَدَوِيّ – رضي الله عنهما – وُلِدَ بعد بعثة النبي ﷺ ، وشارك في أكثر الغزوات، وهو من المكثرين لرواية الحديث عن النبي ﷺ ، ومن الحريصين على اتباع النبي ﷺ في جميع الأمور ، توفي سَنَةَ ثلاثٍ وسبعينَ من الهجرة النبوية رضي الله عنه .

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
فدخلت فيها النار	فدخلت بسببها النار .
خشاش الأرض	حشراتها .

(١) رواه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء برقم ٣٤٨٢، ورواه مسلم في كتاب السلام باب تحريم قتل الهرة برقم ١٥١ . في ٤ / ١٧٦٠ واللفظ له .

إرشادات الحديث :

١ – الحيواناتُ والطُّيُورُ من مخلوقات الله تعالى لها حَقٌّ على الناس .

٢ – من حقوقِ الحيوانِ والطيرِ :

أ – عدمُ إِيذائِهِ بِحَبْسِهِ دون طعام أو ماء أو العبث بصغاره وغير ذلك .

ب – رحمته وإِطعامه وإِسقاؤه .

٣ – القيامُ بحقوق الحيوان سببٌ في دخول الجنة .

٤ – إيذاءُ الحيوانِ وَحَبْسُ الطعامِ والشرابِ عنه سببٌ في دخول النار .

أسئلة المناقشة :

س١ – لماذا دخلت المرأةُ المذكورةُ في الحديث النار ؟

س٢ – ما الواجبُ عليك تُجاهَ الحيوان ؟

س٣ – اذكر بعض صُوَرِ إيذاء الحيوان .

س٤ – اذكر بعضَ صُوَرِ الرَحْمَةِ لِلْحَيَوَان .

أسئلة الواجب :

س١ – ضَع الكَلِمَاتِ الآتيةَ في الفراغات المناسِبَة :

الحَصَى – الحَيوَان – عَطْشَانَ – النَار – جَائِعٌ

أ – إِذا شاهدتُ كلبًا .... فإني أَسقيه ماءً .

ب – إِيذاءُ............ سببٌ في دخولِ ....

س٢ – اشترى والدٌ لولدِهِ طُيُوراً ووَضَعَهَا في قَفَصٍ لينظر إليهاَ وَلَدُهُ، وليستَأْنِسَ بها، ويتفكرَ في مخلوقاتِ الله تعالى، وَتعَهدَ الولدُ برعايتها وإِطعامها وإِسقائها، وكان كذلك، فسافرت الأسرةُ جميعاً، وَتَركَ الولدُ طُيورَهُ، فلما رجعوا من السفر وجد الطُيورَ قد ماتت ؟

أ – ما الأخطاءُ التي وقع فيها الولد ؟

ب – ما الواجبُ عليه أن يفعل لطيوره عند سفره ؟

للمعلم : * المؤمنُ رحيمٌ بنفسه وبالآخرين حتى الحيوانات. هذا معنى كبير يحسن بيانُ صُوَرِ هذه الرحمة .

الحديثُ الخَامِسَ عَشَرَ

مِنْ آدابِ الأَكْلِ

عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – قَالَ : كُنْتُ غُلاَمًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : (يَا غُلاَمُ سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ) . رواه البخاري ومسلم[1] .

التعريفُ بالراوي :

هوالصحابيُّ الجليل عُمَرُ بن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدالأسد المخزوميُّ – رضي الله عنه – وُلِدَ في السنة الثانية للهجرة، وتربّى في بيت رسول الله ﷺ ، أُمُّهُ أُمُّ سلمة زوجةُ النبي ﷺ ، جعله عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه أميراً على البحرين[2] مات بالمدينة سنة ثلاثٍ وثمانين من الهجرة، رضي اللّه عنه .

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
يا غلام	الغلام هو الولد الصغير.
في حَجْرِ رسول الله	أي : تربَّى في بيت رسول الله ﷺ .
تطيش	تتحرك ولا تقتصر على مكان واحد .
الصَّحْفة	إناءٌ يوضع فيه الأكل يُشْبِهُ الصَّحَن .

(١) رواه البخاري في كتاب الأطعمة – باب التسمية على الطعام والأكل باليمين رقم ٥٣٧٦ واللفظ له . ورواه مسلم في كتاب الأشربة – باب آداب الطعام والشراب وأحكامها حديث رقم ١٠٨/٣/١٥٩٩ .

(٢) تطلق قديمًا على الإحساء وما جاورها .

إرشادات الحديث :

١ – الطعامُ والشرابُ نعمةٌ عظيمةٌ من نِعَمِ اللّه تعالى على عباده فيجب شكرُ اللّه تعالى عليها .

٢ – على المسلم قبل أن يبدأ في الأكل أن يقول : (باسم اللّه) .

٣ – يجب على المسلم أن يأكُلَ بيده اليمنى ، وفي حال الشُرْب يمسك الإناءَ بيده اليمنى .

٤ – إذا أراد المسلمُ أن يأكل من الطعام فيأكل مما قرب منه .

٥ – العَبَثُ بالطعام يخالف شُكْرَ النِّعْمة .

٦ – على المسلم تعليم غيره آداب الأكل والشرب .

أسئلة المناقشة :

س١ – إلى أي شيءٍ وَجَّهَ رسولُ الله ﷺ عُمَرَ بْنَ أبي سَلَمَةَ رضي الله عنه ؟

س٢ – أجب بـ (✔) أو (✗) وصحح الخطأ :

أ – رَمْيُ الطعامِ في أمكنة القمامة من شُكْرِ الله تعالى ( )

ب – إعطاءُ بقيةِ الطعام النظيفِ للفقراء والمساكين من الشكر لله تعالى ( )

ج – يُشرع الأكلُ باليد اليسرى ( )

س٣ – ماذا يقول المسلم إذا أراد أن يبدأ في الأكل ؟

أسئلة الواجب :

قال محمدٌ لأبيه : دَرَسْنَا اليوم حديثاً عن رسول الله ﷺ فيه بعضُ آدابِ الطعامِ .
وقد استفدنا منها كثيراً وإنّني متشوِّقٌ أَنْ أسمع منك يا أبي بعضَ آدابِ الطعام الأخرى .
قال الأبُ : بارك الله فيك يا بُنَيَّ وسأذكر لك بعضاً منها وهي : أن تعترفَ بِأَنَّ هذه النِّعْمةَ من الله تعالى فهو الرازق الكريم، وتقول باسم الله، وتأكل بقدر حاجتك، وبعد الانتهاء تَحْمَدُ الله تعالى وتشكرُه قائلاً : الحمدُ لله الذي أطعمنا وكسانا ورزقنا من غير حول منا ولاقوة. قال محمد : وماذا أفعل يا أبي إِنْ نسيتُ أن أقول : (باسم الله) عند بداية الأكل قال الأبُ : تقول حينئذٍ : (باسم الله أوَّلَهُ وآخِرَهُ) .

س١ - استخرج الآداب التي ينبغي أن يتأدَّب بها المسلمُ حالَ طعامِهِ وشرابِهِ .

س٢ - اذكر ثلاثة أخطاءٍ يَقَعُ فيها بعضُ الناس عند الأكل والشرب .

للمعلم : * من المناسب أن يلخِّصَ المعلم آدابَ الأكلِ والشربِ، ويعرضَهَا للطلاب، وكذا تعظيم النعم واحترامها فهذا سبب لبقاء النعمة وشكرها .

الحديث السادس عَشَر

مِنْ آدابِ العُطَاس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَة – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الحَمْدُ لِلَّه، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ . فَإِذَا قَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ – فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ) . رواه البخاري(١) .

التعريفُ بالراوي :

سبق التعريف به في الحديث الثاني عشر .

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
بَالكُم	حَالكُم

إرشادات الحديث :

١ – من مزايا دِينِنا الحنيفِ أنْ شَرَعَ الارتباطَ بذكر اللهِ تعالى في جميعِ الأحوالِ ومنها العُطَاسُ .

٢ – من السُّنَّةِ للعاطسِ أنْ يحمَدَ اللهَ تعالى بعد عُطَاسِه فيقول : (الحَمْدُ لِله) .

٣ – إذا سمع الشخصُ من يَعْطِسُ ثم حَمِدَ اللهَ فَلْيَدْعُ له بالرحمة فيقول : (يرحَمُكَ اللهُ) .

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب باب إذا عطس كيف يشمت برقم ٦٢٢٤ ، وأبو داوود في السنن باب ما جاء في تشميت العاطس برقم ٥٠٣٣ .

٤ – من السُّنَّة للعاطس إذا سمع من قال له : يرحمك الله أن يقول : يَهدِيكُمُ اللهُ ويُصلِحُ بَالَكُم .

٥ – هذه الأدعيةُ تُورِثُ المحبة والتآلفَ بين المسلمين .

أسئلة المناقشة :

س١ – ماذا يقول الإنسانُ إذا عَطَسَ ؟

س٢ – ما سَبَبُ حَمْدِ الله تعالى بعد العُطَاسِ ؟

س٣ – اذكر فائدتين من فوائِدِ الحديث .

أسئلة الواجب :

س١ – ماذا يقولُ الإنسان إذا سَمِعَ من عطس ؟

س٢ – ما معني : (بالكم) ؟

س٣ – من فوائد هذا الحديث أَنَّ تشميت العاطس سببٌ في إيجاد المحبة بين المسلمين. كيف عرفت ذلك ؟

للمعلم : ※ يحسن أن يركِّزَ المعلم على قُوَّةَ الارتباطِ بالله في نفوس التلاميذ عن طريق بيان الأذكار المشروعة في الأوقاتِ والأحوالِ والأمكنةِ، وبيانِ فوائدِ هذه الأذكار، وبيانِ الحكمةِ الشرعية في الحمد بعد العطاس .

يرجع للاستفادَة إلى كتاب : الوابل الصيب لابن قيم الجوزية رحمه الله .

الحديث السابع عشر

التَّرْغِيبُ في الصِّدْقِ والتَّحْذِيرُ مِنَ الْكَذِبِ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (عَلَيْكُمْ بالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّة، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ فَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الكَذِبَ حَتَى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا) . رواه البخاري ومسلم[1] .

التعريفُ بالراوي :

سبق التعريف به في الحديث الحادي عشر .

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
يَهْدِي	يَدُلَّ ويُوصِل .
البِرُّ	اسمٌ جامعٌ لكلِّ خيرٍ ومعروفٍ .
يَتَحَرَّى	يَقْصِد .
الفُجُور	المَيلُ عن طريق الحَقِّ والاستقامة .

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب – باب قول الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ وما ينهى عن الكذب برقم ٦٠٩٤ . ورواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب – باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله برقم ١٠٥ في ٤ / ٢٠١٣ واللفظ له .

إرشادات الحديث :

١ – الصِّدقُ من الأسباب الموصلة إلى الخير والفضيلة، والكَذِبُ من الأسباب الموصلة إلى الشر والرذيلة .

٢ – المسلمُ الصادقُ في قوله محبوبٌ عند الله، وعند الناس، ويُؤْدي به صِدْقُهُ إلى الجنة .

٣ – الذي يكذب في قوله وفعله مُبْغَضٌ عند الله وعند الناس، ويُؤْدي به فِعْلُهُ إلى النار .

٤ – الصدقُ ينجي صاحِبَهُ في الدنيا والآخرة، والكَذِبُ يُوقِعُ صاحِبَهُ في المهالك في الدنيا والآخرة .

٥ – على المسلم أن يَصْدُقَ في أقواله وأفعاله حتى يُصْبِحَ الصدقُ خُلُقًا له .

٦ – على المسلم أن يحذرَ من الكذب في أقواله وأفعاله حتى لا يُصْبحَ الكذبُ طَبعاً له .

أسئلة المناقشة :

س١ – قال رسول الله ﷺ « عليكم بالصدق . . . . » أكمل الحديث من حفظك .

س٢ – ضع علامة (✔) أو (✗) وصحح الخطأ :

أ – الصدقُ طريقٌ للنجاة في الدنيا والآخرة ( )

ب – يجوز لك الكذبُ إذا كان غَرَضُكَ إضحاكَ الآخرين ( )

ج – لا مانع من الكذب على الزملاء ( )

د – الصادقُ في قوله وفعله محبوبٌ عند الله ( )

أسئلة الواجب :

س١ – دعا رسولُ الله ﷺ لغزوة تبوك، فتجهز الصحابةُ رضي الله عنهم، وتخلَّفَ عددٌ من الناس لأعذارٍ مختلفة، فلما رجع رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – هو وأصحابُهُ، جاء المتخلفون ليعتذروا، فأكثرُهُم اختلق أعذاراً لاصحةَ لها لكي يَعْذُرَهم الرسولُ ﷺ، وجاء ثلاثةٌ واعترفوا بصدْق بأنهم ليس لهم عذرٌ، فأنزل الله تعالى قوله سبحانه : ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَـٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾(١) سورة التوبة لآية ١١٨ .

أ – بِمَ نجى الله تعالى الثلاثة الذين خُلفوا ؟

ب – ما سببُ اختلاق الأعذار من بعض المتخلفين عن غزوة تبوك ؟

س٢ – إملأ الفراغات بالكلمات المناسبة الآتية :

الله – محبوب – الحيوانات – الصدق – الناس – قبيحة – النار .

أ – إذا سأل المدرس الطالب فعليه أن يجيب بـ......... .

ب – الصادق في قوله .... عند الناس .

ج – لا يجوز الكذب حتى على ....

د – يجب أن يتعامل المسلم بالصدق مع......... ومع ....

هـ – الكذب صفة ....

للمعلم : * الصدق يكون في جميع الأحوال فيكون مع الله في عبادته، ومع الوالدين في التعامل معهما ومع الناس بعامة، ويكون في القول والفعل كما هو الحال في الكذب فيحسن بالمعلم الكريم أن يوضح هذه المعاني العظيمة للطلاب .

الحديثُ الثامن عشر

تَحْرِيمُ الغِيبَةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَة – رَضِيَ اللّٰهُ عنه – أَنَّ رَسُولَ اللّٰه ﷺ قَالَ : (أَتَدْرُونَ مَا الغِيبَةُ ؟) . قَالُوا : اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : (ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ) قِيلَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَاأَقُولُ؟ قَالَ : (إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ) . رواه مسلم[١].

التعريفُ بالراوي :

سبق التعريف به في الحديث الثاني عشر .

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
أفرأيتَ	أخبرْني
بَهَتَّهُ	وَصَفْتَه بما ليس فيه

إرشادات الحديث :

١ – وجوبُ احترامِ أعراض المسلمين .
٢ – يجب على المسلم أن يبتعدَ عن ذكر عُيوبِ الآخرين ولو كانت موجودةً فيهم .
٣ – تحريمُ الغيبة والبُهْتان .
٤ – الغيبةُ والبهتانُ سببٌ في وجود الحقد والبغضاء والكراهية بين المسلمين .
٥ – على المسلم أن يَذْكُرَ الناسَ بما يحب أن يذكروه به .

(١) رواه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الغيبة حديث رقم ٧٠ ج٤ ص ٢٠٠١ .

أسئلة المناقشة :

س١ – قال رسول الله ﷺ « أتدرون ما الغيبة ... » أكمل الحديث من حفظك .
س٢ – لماذا يجب على المسلم ألاّ يذكرَ عيوبَ الآخرين ؟
س٣ – دلَّ الحديثُ على وجوب احترامِ أعراضِ المسلمين. كيف عرفتِ ذلك ؟
س٤ – (إِذا كان العيبُ موجوداً في الشخص فيجوز ذِكْرُهُ) صحح هذه العبارة .

أسئلة الواجب :

س١ – ما حكمُ الغيبةِ ؟
س٢ – اشرح قولَهُ : (وإِن لم يكن فيه فقد بهته) .
س٣ – أكمل العبارات الآتية بما تراه مناسباً .
أ – الغيبة صفةٌ .... يجبُ الابتعاد عنها .
ب – الكذبُ على الناس من الأخلاق ....
ج – إِذا رأيتُ شخصًا يَغْتابُ شخصاً آخَرَ فيجب عليَّ ....

للمعلم : * الغِيبةُ والنَّميمةُ والبُهتانُ من الأخلاق الرَّدِيئةِ التي يجب التحذيرُ منها والحثُ على الابتعاد عنها .
* بيانُ حقوقِ المسلم على أخيه ومنها محبته، وعدمُ الحقدِ عليه، وحمايَةُ عِرْضِهِ .

الحديث التاسع عشر

فَضْلُ السَّلامِ وَالأَمْرُ بإِفْشَائه

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عمْرِو بْنِ العَاصِ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا– أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : (تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ) . رواه البخاري ومسلم(١) .

التعريفُ بالراوي :

هو الصحابيُّ الجليلُ عبدالله بنُ عمروِ بنِ العاصِ بنِ وائلٍ السَهْميُّ القُرَشيُّ، –رضي الله عنه– أسلم قبل أبيه عمرو بن العاص – رضي الله عنه – واشترك في أكثر غزوات النبي ﷺ ، وروى كثيراً من الأحاديث، وتوفي سنة خمسٍ وستينَ من الهجرة النبوية رضي الله عنه .

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
أَيُّ الإِسلامِ خيرٌ	أَيُّ : خصالِ الإِسلامِ أفضلُ
تَقْرَأُ السلامَ	تقول : السلام عليكم

إرشادات الحديث :

١ – حِرْصُ الصحابةِ رضي الله عنهم على السؤال عما يقربهم إلى الله تعالى .

٢ – من أفضل الأعمال الصدقَةُ على الفقراء والمساكين، وإطعامُهُم ؛ لأن فيه تعاونًا على الخير وَسدًّا لحاجتهم . ولأن ذلك يؤدي إلى المحبة بين المسلمين .

(١) رواه البخاري في كتاب الإيمان باب إطعام الطعام من الإسلام في ١/ ٩ برقم ١٢ . ورواه مسلم في كتاب الإيمان – باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل برقم ٦٣ في ١/ ٦٥ .

٣ – ينبغي لمن أقبل على أحد في مجلس أو في بيت أو فَصْلٍ أو في شارع أو نحو ذلك أن يُسَلِّمَ عليهم قائلاً : السلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ .

٤ – قولُ :السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُهُ هذا هو السلامُ الكاملُ وإِن اقتصر على قوله : السلام عليكم. فهو كافٍ .

٥ – السلام هو تحيةُ المسلمينَ في الدنيا وفي الجنةِ فلا يجوز إِبدالُهَا بغيرها .

٦ – ينبغي أن يُسَلِّمَ المسلمُ على من عرفه من الناس ومن لم يعرِفْهُ .

٧ – السلامُ يورث المحبةَ والأخوة والألفةَ بين الناس ويُزيلُ الكراهيةَ والحِقْدَ من قلوبهم.

أسئلة المناقشة :

س١ – دلَّ الحديثُ على حرص الصحابة على أفعال الخير. وضِّح ذلك .

س٢ – ما صيغةُ السلامِ الكامل ؟

س٣ – اتصلْتَ على زميلك بالهاتف فما أَوَّلُ كلمةٍ تقولها ؟

س٤ – هل يكفي أن تقول لمعلمك في الصباح :صباحُ الخير بدلاً من:السلام عليكم؟ ولماذا؟

أسئلة الواجب :

س١ – ما تحيةُ المسلمينَ في الجنة ؟

س٢ – لماذا كان إِطعامُ الطعامِ من أفعال الإِسلام الفاضلة ؟

س٣ – استَنْتج من الحديث الأعمالَ المؤدِّيَةَ للمحبة بين المسلمين .

س٤ – اذكر فوائد السلام .

للمعلم : ❊ يَحْسُنُ التركيزُ على :

❊ بيانِ فوائدِ السلامِ وأنه من عوامل زيادة المحبة والألفة وإِزالة الحقد.

❊ بيانِ صُوَرِ الإِطعامِ التي يمكن مُمارَسَتُهَا في الواقع.

الحديث العشرون

فَضْلُ الغَرْسِ والزَّرْعِ

عن أنسٍ بْنِ مالكٍ – رضي اللهُ عَنْهُ – قَالَ : رَسُولُ اللهِ ﷺ : (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيرٌ أو إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلا كان له به صَدَقَةٌ) . رواه البخاري ومسلم[١] .

التعريفُ بالراوي :

هو الصحابي الجليل أَنس بْنُ مالك الأنصاريُّ – رضي اللهُ عنه – قَدِمت به أمه أُمَ سُليم إلى النبي ﷺ وله عشر سنين فقالت : يا رسول اللهِ، هذا أنس غلام يخدمك فقَبِلَهُ ودعا له. فقال : (اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة)[٢] . وروى كثيراً من الأحاديث، وهو آخِرُ من مات من الصحابة بالبصرة، توفي سنة ثلاث وتسعينَ من الهجرة – رضي اللهُ عنه .

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
بهيمة	حيوان
صدقة	أجر وثواب

إرشادات الحديث :

١ – حَثَّ الإِسلامُ على غَرْسِ الأشجارِ والنخيل ؛ لأن فيها ثمارًا وجَمَالاً وظِلاًّ .

٢ – حُصولُ الأجرِ في الزراعةِ لاستفادة الإنسانِ والحيوانِ والطيرِ منها .

(١) رواه البخاري في كتاب الحرث والمزارعة – باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه في ٣ / ٦٦ برقم ٢٣٢٠ . ورواه مسلم في كتاب المساقاة – باب فضل الغرس والزرع برقم ١٢ في ٣ / ١١٨٩ .

(٢) قال أنس لقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي مائة وخمسة وعشرين وإن أرضي لتثمر في السنة مرتين. انظر الإصابة لابن حجر ١ / ٧٢ .

٣ – ينبغي للمسلم أن يحافظَ على الأشجارِ حتى يَحْصُلَ الانتفاعُ بها .
٤ – من العبث أن يقطع المسلمُ شجرةً تنفع الناسَ والحيوانَ .
٥ – على المسلم أن يحرصَ على كلِّ فعلٍ يَحْصُلُ منه الأجرُ، وأن يبتعدَ عن كُلِّ فعلٍ يحصلُ منه الإثمُ .

أسئلة المناقشة :

س١ – ماذا تعرف عن أنسٍ بن مالك رضي الله عنه ؟
س٢ – لماذا حثَّ الإسلام على غرس الأشجار ؟
س٣ – (على المسلم أن يحرص على كل فعل يحصل منه الأجر) كيف عرفت ذلك من الحديث؟
س٤ – قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يغرس ..... » أكمل الحديث من حفظك .

أسئلة الواجب :

س١ – ما المرادُ بالبهيمة ؟
س٢ – أجب بـ (✔) أو (✗) وصحِّح الخَطَأَ :
أ – من الخير أن نغرسَ الأشجارَ في بُيُوتِنا ( )
ب – من الخير أن يقطَعَ المسلمُ شجرةً يستظلُّ بها الناسُ ( )
ج – غَرْسُ الأشجارِ يَدُلُّ على رُقِيِّ الأمم . ( )
س٣ – ما الواجِبُ عليكِ إذا رأيت شخصاً يقطعُ شجرةً ؟

للمعلم : ＊ الإسلامُ دينٌ متكاملٌ اهتمَّ بكل ما يُنَمِّي الحياةَ، هذا معنى عظيمٌ حبذا التركيزُ عليه، وغرسه في نفوسِ الناشئة .
＊ ينبغي أن يُفَقَّهَ التلميذُ بأَنَّ للحيوان حُقُوقًا كما أَنَّ للإنسانِ حُقُوقًا .

ثالثاً : الفقـه

مقدمـــــة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على الرسول الكريم الذي بلغ ما أنزل إليه، ووضح لأمته أحكام الدين، وكل ما يحتاجون إليه في أمر الدنيا والآخرة. وبعد :

فقد قال عليه الصلاة والسلام : (من يرد الله به خيراً يفقه في الدين) [١] .

وانطلاقًا من ذلك قررت وزارة التربية والتعليم تدريس الفقه في جميع المراحل الدراسية منذ إنشائها، شعوراً بالواجب، وإدراكًا لعظم الحاجة إلى معرفة الأحكام الشرعية، وذلك لأن فهم هذا الدين مرتبط بمعرفة أحكامه وتصورها، كما أن الحاجة ماسة إليها لكي يعبد المسلم ربه على بصيرة.

ولم تزل الوزارة تقوم بالمراجعة الدورية لمناهجها ومقرراتها، حرصًا على الدقة والإتقان، ورغبة في التطوير والاستفادة مما استجد في ميدان التربية والتعليم مما يتعلق بصياغة الأهداف التربوية والتعليمية، واختيار المحتوى والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم .

ومن هنا جاء هذا التأليف الجديد لمادة الفقه في الصف الخامس الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني) مراعياً الأسس التربوية في اختيار المحتوى وارتباطه بالأهداف التربوية، والتجديد في الإخراج، والسهولة في الأسلوب، واختيار المصطلحات الواضحة قدر الإمكان، وقد روعي في التأليف الأمور الآتية :

١ – إبراز الموضوعات في عناوين موضحة.

٢ – تخصيص حقل خاص بالمعلم يهدف إلى الآتي :

(أ) لفت انتباه المعلم إلى بعض الحقائق العلمية المرتبطة بموضوع الدرس.

(ب) الإشارة إلى مراجع الموضوع عند الحاجة .

(جـ) توضيح بعض الأحكام والمصطلحات التي تحتاج إلى إيضاح .

(د) استكمال ما ذكر مختصر مراعاة لمستوى الطلاب .

(هـ) أن يتمكن المعلم من الإجابة على تساؤلات الطلاب حول بعض الجزئيات المرتبطة بالدرس.

على أن الطالب غير مطالب بما ذكر في حقل المعلم إلا ما لابد منه لفهم موضوع الدرس.

٣ – إبراز بعض المعلومات أو التوجيهات في شكل مميز، مما تدعو الحاجة إلى بيانه، والداعي لذلك؛ مراعاة تسلسل الأفكار في ذهن الطالب، أو التنبيه بذلك على أهميتها وجذب انتباه الطالب لها .

---

(١) رواه البخاري باب (من يرد الله به خيراً بفقهه في الدين) ١ / ١٠٠ برقم ٧٠ ، ومسلم باب (النهي عن المسألة) ٢ / ٧١٨ برقم ١٠٣٧

٤ – إيجاد بعض الوسائل التعليمية مما يساعد على التوضيح وجذب اهتمام الطالب .

٥ – وضع أسئلة في نهاية كل درس حُرص فيها على التنويع والتجديد، مع إيلاء جانب التطبيق أهمية خاصة .

وفي الختام نود أن نذكِّر المعلم ببعض الأمور التي تعينه على أدائه لمهمته في تبليغ العلم الشرعي، وتسهيل فهم الطلاب لشرحه، ومنها :

(أ) استحضار أن العلم الشرعي دين وتعليمه لطالبيه من التبليغ الذي دعا إليه النبي ﷺ بقوله : (بلغوا عني ولو آية)[(١)]، كما أنه عبادة لا يقبلها الله عزوجل ما لم تكن خالصة لوجهه.

(ب) الاستعانة بالله عزوجل، والإكثار من الذكر والدعاء والاستغفار، وأن يظهر على المعلم هدي العلم وسمته في منطقه ومظهره وتصرفاته.

(جـ) إدراك الأهداف العامة للتعليم ، وأهداف كل مرحلة، وأهداف المادة التي يدرسها؛ لأن ذلك يساعد المعلم على ربط الدرس بتلك الأهداف واختيار الموضوع والأسلوب المناسبين، والقدرة على تقويم الطلاب في ضوء تلك الأهداف .

(د) الاستفادة من الوسائل التعليمية المتاحة التي تساعد على توضيح الدرس، أو غرسه في أذهان الطلاب .

(هـ) التنويع في استخدام طرق التدريس المختلفة، واختيار الطريقة الملائمة لكل درس .

(و) مراجعة المصادر العلمية المتعلقة بموضوع الدرس قبل شرحه .

والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وأن ينفع به، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

---

(١) رواه البخاري في كتاب الأنبياء – باب ما ذكر عن بني إسرائيل برقم ١٦١٠ .

مراجعة ما دُرِسَ في الفصل الأول

أقسام المياه

ينقسم الماءُ إلى قسمين هما :

١ – ماءٌ طهورٌ، وهو الماء الباقي على صفته .

٢ – ماءٌ نجِسٌ، وهو ما تغيَّرَ بنجاسة .

الـمَسْحُ على الـخُفَّين

يجوز المسح على الخفين والشُّرَّابِ يومًا وليلةً للمقيم، وثلاثـةَ أيـامٍ بلياليـها للمُسَافِرِ، بشُرُوطٍ منها :

١ – أن يلبسَ الخُفَّ بعد كمال الطهارة .

٢ – أن يكون الـخُفَّ طاهِرًا مُبَاحًا .

٣ – أن يكون ساترًا للقدم إلى الكعبين .

التيـــمم

التيمم هو مَسْحُ الوَجْهِ واليدين بِالـتُّراب ونحوه بقصد الطهارة .

يجوز التيممُ بشرط عدم القدرة على استعمال الماء إما لعدمه، أو لخوف الضرر باستعماله.

الصـــلاة

الصلاة واجبةٌ على كل مسلمٍ بالغٍ عاقلٍ. ومن تركها متعمدًا، أو كسلاً فقد كفر.

آداب المشي إلى الصلاة

للمشي إلى الصلاة آدابٌ منها :

١ – أن يخرجَ إليها متطهراً بِسَكِينَةٍ وَوَقَار .

٢ – أن يقول الدعاءَ المأثورَ عند خروجه من البيت .

٣ – أن يُصَلّيَ ركعتينِ إذا دخل المسجد قبل أن يجلس .

صفة الصلاة

يراجع المعلم مع الطلاب صفة الصلاة .

سنن الصلاة

للصلاة سنن قولية منها : ١– الاستفتاح ٢ – التعوذ والبسملة قبل القراءة ٣ – التأمين.

وسنن فعلية، منها : ١ – رفع اليدين في أربعة مواضع من الصلاة ٢ – النظر إلى موضع السجود ٣ – الافتراش في جلسة التشهد الأول، وفي الجلوس بين السجدتين ٤ – أن يجعل المصلي أمامه سُتْرَة، وأن يرد المار بين يديه .

الأفعال المكروهة في الصلاة

هناك أفعال مكروهة في الصلاة، منها : ١ – الالتفات ٢ – رفع البصر إلى السماء ٣ – التلثم ٤ – افتراش الذراعين في السجود ٥ – تشبيك الأصابع وفرقعتها .

سجود السهو

يُشْرَعُ سجودُ السهو الأسبابٍ ثلاثةٍ هي الزيادةُ أو النقصُ أو الشَّكُّ .

الدرس الثاني

صَلاَةُ الجَمَاعَة

حُكْمُ صَلاَة الجَمَاعَة

صلاةُ الجماعةِ واجبةٌ على الرِّجالِ، سواء في الحَضَرِ أو في السفرِ، والأدلةُ على هذا ما يأتي :

١ – قولُه تعالى : ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾(١) . فهذه الآية نص في وجوب صلاة الجماعة حيث أمر بالركوع ليس منفرداً وإنما مع الراكعين، ولا يتحقق هذا إلا بالجماعة .

٢ – عن أبي هريرة قال : أتى النبيَّ ﷺ رَجُلٌ أعمى فقال : يا رسول الله إنه ليس لي قائدٌ يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله ﷺ أن يُرَخِّصَ له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولّى دَعَاهُ فقال : (هل تَسْمَعُ النِّداءِ بالصلاة) فقال : نعم . قال : (فَأَجِبْ) (٢) .

٣ – عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (إنَّ أثْقَلَ صَلاَةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلاَةُ الْعِشَاءِ وَصَلاَةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أنْ آمُرَ بِالصَّلاَةِ فَتُقَامَ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ، إِلَى قَوْمٍ لاَ يَشْهَدُونَ الصَّلاَةَ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ) (٣) .

فَضْلُ صَلاَة الجَمَاعَة لصلاة الجماعة فَضْلٌ عظيمٌ دلَّ عليه قولُ النبي ﷺ :

(صلاةُ الجماعةِ أفضلُ من صلاة الفَذِّ بسبعٍ وعشرينَ درجةً) (٤) .

---

(١) سورة البقرة الآية (٤٣) .　　(٢) رواه مسلم في باب (يجب إتيان المسجد على من سمع النداء) ١ / ٤٥٢ رقم (٦٥٣) .

(٣) رواه البخاري في كتاب التمني – باب (إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة) برقم ٧٢٢٤ . ورواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة – باب (فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها) برقم ٦٥١ .

(٤) رواه مسلم ١ / ٤٥٠ رقم (٦٥٠) والبخاري برقم (٦٤٥) .

أَقَــلُّ الجَـمَــاعَـةُ اثـنـــان .

ما تُدْرَكْ به الجَمَاعَةُ تُدْرَكُ الجماعةُ بإدراك ركعةٍ من الصلاة مع الإمام .

ما تُـدْرَكُ بِـهِ الــركعةُ تدركُ الركعةُ بإدراك الركوع، فمن جاء إلى الصلاة والإمامُ راكعٌ فَإِنَّهُ يُكَبِّرُ تكبيرةَ الإحرامِ وهو واقفٌ، ثم يكبِّرُ للركوع ويركع .

وإن جاء بعد رَفْعِهِ من الركوع، فإنه يدخل معه في الصلاة، ولا يَنْتَظِرُهُ حتى يقوم، لكنه لا يحتسب هذه الركعة من صلاته .

صَلاَةُ النَّافِلَةِ بعد إقامة الصلاة

إذا أُقيمت الصلاةُ فلا يجوزُ الابتداءُ بصلاة نافلة، وإن أُقيمت الصلاةُ والإنسانُ يُصلي النافلةَ فإن كان قد فرغَ من الركوعِ الثاني أتمها خفيفةً وإلا قطعها .

الأســـئلة

س١ – ما حُكْمُ صَلاَةِ الجَمَاعَةِ ؟

س٢ – ضَع دائرةً حول الإجابة الصحيحة :

أ – أَقَل الجماعة (ثلاثةٌ – اثنانِ – أربعةٌ)

ب – تَفْضُلُ صَلاَةُ الجماعة على صلاة المنفرد بـ (٢١ درجةً – ٢٩ درجة – ٢٧ درجةً) .

ج – تُدْرَكُ الجماعة بـ (إِدْرَاكِ تكبيرةِ الإحرامِ – إدراكِ رَكْعةٍ مع الإمام – إدراك السَّلاَمِ مع الإمام)

س٣ – مَنْ جاء إلى الصلاة بعد رفع الإمام من الركوع، فماذا يفعل ؟

س٤ – بَيِّن حُكْمَ ما يلي :

أ – البَدْءُ بصلاة تطوعٍ، بعد إقامة صلاة الفريضة .

ب – إذا أُقيم لصلاة الفريضة، وأنت تَصلي صلاةَ تَطَوُّعٍ .

أَحكـامُ الإِمَـامَـة

الأولَى بالإمـامـةِ

أولاً : الأحَقُّ بالإمامة على الترتيب :

١ – الأقْرَأُ لكتَاب الله، أي : الأجودُ قراءةً .

٢ – ثم الأعلمُ بالسُّنَّة ، أي : الأكثرُ عِلماً بسنة النبي ﷺ ومعرفة أحكام الدين .

٣ – ثـم الأكبر سنًّا .

ثانـيًا : صاحب البيت في بيته، ومثله إمام المسجد الراتب أحق من غيره إذا كان أهلاً للإمامة، ولو مع وجود من هو أفضل منه .

ثالـثًا : صـاحب السلطان ومن له الأمـر، أولى من غـيـره بالإمـامـة والدليل على ذلك حديث أبي مسعود الأنصاري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤمُّ القومَ أقرَؤُهُم لكتابِ الله، فإن كانوا في القراءةِ سواء؛ فأعلمهم بالسنةِ ؛ فإن كانوا في السنة سواء، فأقدمهم هجرةً، فإن كانوا في الهجرة سواء، فأقدمهم سِلْمًا، ولا يَؤُمَنَّ الرجلُ الرجلَ في سلطانِه، ولا يُقْعَدْ في بيتهِ على تَكْرِمَتهِ إلا بإذنه » رواه مسلم، وفي رواية « سنًّا » مكان « سِلْمًا » .[١]

---

(١) رواه مسلم ١ / ٤٦٥ رقم (٦٧٣) ومعنى سِلْمًا : إسلامًا . ومعنى (تكرمته) : مكان جلوسه مما يعد لإكرامه .

من أحكام الإمام

❖ إذا صلى الإمام وهو محدث، ولم يعلم بذلك إلا بعد الانتهاء من الصلاة، فإن صلاة المأمومين صحيحة، وأما الإمام فإنه يجب عليه أن يعيد الصلاة .

❖ لا تصح إمامة الأمي – وهو الذي لا يحسن الفاتحة – إلا بمثله .

❖ يصح أن يأتم من يصلي فريضة بمن يصلي نافلة ، مثل أن يصلي العشاء خلف إمام يصلي التراويح ويدل عليه قصة معاذ رضي الله عنه كان يصلي مع النبي ﷺ، ثم يأتي قومه فيصلي بهم[1] .

❖ يسن تطويل الركعة الأولى أكثر من الركعة الثانية .

للمعلم :

* الأمي في اللغة : من لا يكتب . وفي اصطلاح الفقهاء : هو الذي لا يحسن الفاتحة، أي : لا يحفظها، أو يبدل حرفًا بغيره – كمن يبدل الراء لامًا – أو يلحن فيها لحنًا يحيل المعنى، مثل أن يقرأ : (أنعمتُ) بالضم .

* يستفيد المعلم من هذا الدرس في حث الطلاب على التنافس في الخير؛ من العلم النافع والعمل الصالح .

(١) رواه البخاري في كتاب الأذان إذا صلى ثم أمَّ قومًا برقم ٧١١ .

الأســـــئلة

س١ – مَنْ أَولى الناسِ بالإمامة على التَّرتيبِ ؟

س٢ – أكمل الفراغ :

أ – الأقرأُ لكتاب الله هو : ....

ب – الأعْـلَـمُ بالسنَّةِ هو : ....

س٣ – أجب بصح (✔) أو خطأ (✕)

أ – صَاحِبُ البيت في بيته أحقُّ من غيره بالإمامة . ( )

ب – الأُمِّيُّ هو الذي لا يُحْسِنُ الفاتحة . ( )

ج – يُكْرَهُ تطويلُ الركعة الأُولى أكثرَ من الركعة الثانية . ( )

د – يصح أن تُصَلِّيَ العشاءَ خلف إِمامٍ يُصلي التراويحَ . ( )

س٤ – اذكر الحكمَ فيما يأتي :

١ – إِمامةُ الأُمِّيِّ بمثله :

....

٢ – إِذا صلى الإِمامُ وهو مُحْدِثٌ، ولم يعلْم إلا بعد الانتهاءِ من الصلاة :

....

س٥ – رَتِّب هؤلاءِ حسب أَولَويَّتِهم بالإِمامة .

رَجُلٌ عُمُرُهُ عِشرون عامًا حافظٌ لكتاب الله، وآخرُ عمره أربعون عاماً يحفظُ خمسةَ أجزاء، وآخر ثلاثون عامًا يحفظ عشرة أجزاء .

مَوقِفُ الإِمامِ والمأمومِينَ

❖ إذا كان المأمومُ واحداً، فالسُّنَّةُ أن يقف عن يمين الإمام .

❖ إذا كان المأمومونَ اثنين فأكثر، فالسنة أن يقفوا خلف الإمام، وأن يقف الإمام مقابل وسط الصَّفِّ؛ لقصة جابرٍ وجَبَّارٍ – رضي الله عنهما – أن أحدهما وقف عن يمين النبي ﷺ والآخر عن يساره، قال جابر : فأخذ رسول الله ﷺ بيدينا جميعًا فدفعنا خلفه(١) .

❖ لا تصح صلاة من صلى وَحْدَهُ خلف الإمام، أو خلف الصف إلا في حال العجز عن المصافّه .

❖ إذا كان المأمومُ داخلَ المسجد، فإنه يصح اقتداؤه بالإمام ولو كان بعيداً عنه، أو كان لا يراه، بشرط أن يسمعَ التكبير .

❖ إذا كان المأموم خارج المسجد، فإنه يصح أن يقتدي بالإمام بثلاثة شروط :

١ – أن يرى الإمامَ، أو يرى المأمومين .

٢ – أن يسمع التكبير .

٣ – أن تكون الصفوف متصلة .

❖ يكرهُ أن يكون الإمامُ أعلى من المأمومين .

❖ لا بأس بصلاة المأمومين في مكان أعلى من الإمام كسطح المسجد .

❖ إذا صلى جماعة من النساء مع الرجال فإنَّهنَّ يُصَلِّينَ خلف الرجال صفوفًا، ويتأخَّرْنَ عنهم .

---

(١) رواه مسلم في كتاب الزهد والرقائق – باب – (حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر) ٤ / ٢٣٠٥ رقم (٣٠١٠) .

للمعلم :

❖ لا تَصِحُّ صلاة المأموم إذا تَقَدَّم على الإمام من غير عُذْرٍ، أما إذا لم يمكنه أن يصلي مع الجماعة إلا متقدماً على الإمام ؛ كما في حال شِدَّة الزِّحَامِ، فيصح .

❖ اتصالُ الصفوفِ : ألاَّ يكونَ بينها بُعْدٌ كثير لم تجرِ العادة به . انظر المغني ٣ / ٤٥ .

❖ بيان المعاني التربوية في اتصال الصفوف، وحث الطلاب على تسويتها .

الأســـــئلة

س١ – (إذا كان المأمومونَ اثنين فأكثر، فالسنة أن يقفوا خلف الإمام) اذكر الدليل على ذلك .

س٢ – ضَع رَقْمَ العبارة من المجموعة (أ) أمام ما يناسبها من العبارات في المجموعة (ب) .

(أ)	(ب)
١ – إذا كان المأمومُ واحداً .	◯ يقفون خلف الإمام .
٢ – إذا كان المأمومون أربعة رجالٍ .	◯ يقف عن يسار الإمام .
	◯ يقف عن يمين الإمام .

س٣ – إذا كان المأمومُ خارجَ المسجد، فإنه يصح أن يقتديَ بالإمام بشروط ثلاثة، اذكرها .

س٤ – أجب بصح (✔) أو خطأ (✕) مع تصحيح الخطأ :

أ – لا تصح صلاة النساء خلف الرجال . ⬡

ب – تصح صلاة المأمومين في مكان أعلى من الإمام . ⬡

ج – يصح اقتداءُ المأموم بالإمام إذا كان داخلَ المسجد بِشَرْطِ أن يراه ⬡

مُتَابَعَةُ الـمَأْمُومِ لِلإِمَامِ

للمأموم مع إمامه حالاتٌ أربعٌ هي :

الحالة الأولى : المتابعة

وهي الحالةُ الواجبة بمعنى أن يأتي بالفعل بعد فعل الإمام مباشرةً فإذا كبر يكبر بعده مباشرة وإذا ركع يركع بعده مباشرة وهكذا .. والدليل حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال النبي ﷺ : « إنما جُعل الإمامُ ليُؤْتَّم به، فإذا كبَّر فكبِّروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال : سَمِعَ اللهُ لمن حمده، فقولوا : ربَّنا ولك الحمدُ، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صَلَّى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون »[1] .

الحالة الثانية : الموافقة

وهي مكروهةٌ، مِثْلُ : أن يركع مع الإمام في وقتٍ واحد، وإذا كانت الموافقةُ في تكبيرة الإحرام، لم تصح صلاتُهُ .

الحالة الثالثة : المسابقة

وهي مُحَرَّمةٌ مثل أن يُكبِّر أو يركع أو يُسلِّمَ قبلِ إمامه ؛ لقوله ﷺ : « أما يخشى أَحَدُكُم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يَجْعَلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أو يجعل صورتَهُ صورةَ حِمارٍ »[2] .

---

(١) رواه البخاري في كتاب الأذان – باب (إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة) برقم (٧٣٤) ومسلم ١ / ٣٠٨ رقم (٤١١) .
(٢) رواه البخاري في كتاب الأذان – باب (إثم من رفع رأسهُ قبل الإمام) برقم (٦٩١) ومسلم ١ / ٣٢٠ رقم (٤٢٧) .

الحالة الرابعة : التخلف عن الإمام

وله صور منها :

١ – لو ركع الإمامُ وبقي المأموم واقفًا فلم يركعْ مباشرة، ثم ركع قبل أن يرفع الإمام من الركوع، فصلاته صحيحه، لكنه خالف السنة في عدم الركوع مباشرة .

٢ – إذا ركع الإمامُ ثم رفع من الركوع قبل أن يركع المأموم، فإن كان تَأَخُّرُ المأموم عن الركوع لِعُذْرٍ من نُعَاسٍ أو عَجَلَةِ إمام، فإنه يفعل ما سُبِق به ويلحق إِمَامَهُ . وإن كان تأخرُهُ لغير عذر بطلت صلاتُه .

الأســـــئلة

س١ – يجب على المصلي أَنْ يُتَابِعَ إمامَهُ في أفعالِ الصلاة، ما الدليلُ على ذلك ؟

س٢ – أكمل العبارات الآتية :

أ – مُوافَقَةُ الإمام في أفعال الصلاة .... وإذا كانت في تكبيرة الإحرام

ب – مسابقة الإمام في أفعال الصلاة .... لقوله ﷺ :

....

س٣ – اذكر صورتين من صور تخلف المأموم عن الإمام في أفعال الصلاة .

س٤ – اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس، وضع خطًّا تحتها :

أ – مُتابَعَةُ الإمام في أفعال الصلاة :

(مَكْرُوهةٌ – واجبةٌ – مُحَرَّمَةٌ)

ب – إذا تأخَّرَ المأمومُ عن الركوع لِعُذْرٍ فلم يركعْ حتى رَفَعَ الإمامُ فَإِنَّهُ :

(يُتَابِعُ الإمامَ ولا يفعلُ ما سُبِقَ بِه – تَبْطُلُ صلاتُه – يفعل ما سُبِقَ به ويلحق الإمام)

أَحْكَامُ الَمسْبُوقِ

المرادُ بالمسبوق : من فاته ركعةٌ أو أكثرُ من الصلاة مع الإمام .

❖ مَنْ جاءِ إلى الصلاة والإمامُ راكعٌ، فإنه يكبِّرُ تكبيرةَ الإحرامِ وهو واقفٌ، ثم يكبر للركوع ويركع، وبهذا يكون أدرك الركعة والجماعةَ .

❖ لكنْ إنْ شَكَّ هل أدرك الركوعَ مع الإمام أو لا ؟ لم يَعْتَبِرْ بهذه الركعة، ويسجُدُ للسهو .

❖ مَنْ جاء إلى المسجد والإمامُ ساجدٌ أو جالسٌ، فَيُسَنُّ له أن يَدْخُلَ مع الإمام في الصلاة، فيكبر تكبيرةَ الإحرامِ وهو واقفٌ ثم يسجدُ إن كان الإمامُ ساجداً، أو يجلسُ إن كان الإمامُ جالساً بدون تكبير، ولا يَنْتَظِرِ الإمامَ حتى يقوم .

❖ يقوم المسبوقُ، مكبِّراً، لقضاء ما فاته من الصلاة بعد تسليم الإمام التسليمةَ الثانية .

❖ مَنْ فاتته الجماعةُ استُحِبَّ له أن يصلي في جماعة أخرى .

❖ إذا لم يجدْ جماعةً أخرى استُحِبَّ لبعض من كان في المسجد أن يصلي معه، لقوله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ يَتَصَدَّقْ على هذا فيصلي معه)[1].

---

(١) رواه الإمام أحمد ٣ / ٤٥ برقم (١١٤٢٦)، وابن حبان ٦ / ١٥٧ برقم (٢٣٩٧) .

للمعلم : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : سَبْعَةٌ يُظِلُّهُم اللهُ تعالى في ظِلِّهِ يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ وذكر منهم (شاب نشأ في عبادة الله ورجلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المساجد[1]) فينبغي للمسلم الحرصُ على الحضور إلى الصلاة مبكرًا، لِيستفيد من وقته في قراءة القرآن، وذِكْرِ الله تعالى، حتى يُقْبِلَ على صلاته بخشوع وحضورِ قلب، وحتى لا يفوتَهُ شيءٌ من صلاته فيفوته أجرُ إدراك تكبيرة الإحرام مع الإمام .

الأســـــئلة

س١ – ما المرادُ بالمسبوق ؟

س٢ – أكمل العبارة الآتية :

من فاتته الجماعة .... له أن يصلي في جماعة أخرى، فإن لم يجد .... لبعض من كان في المسجد أن يصلي معه لقوله ﷺ (....) .

س٣ – ماذا يفعل كُلٌّ من :

أ – من جاء إلى الصلاة والإمام راكع : ....

ب – من جاء إلى الصلاة والإمامُ ساجدٌ أو جالسٌ ....

....

ج – المسبوقُ بعد تسليم الإمام التسليمةَ الثانيةَ : ....

س٤ – اذكر ما تستفيده من حضورك إلى المسجد مبكرًا .

---

(١) أخرجه البخاري ٣ / ٢٩٢ رقم (١٤٢٣)، ومسلم ٢ / ٧١٥ رقم (١٠٣١) .

الدرس السابع

الأعْذَارُ الـمُبيحَةُ لِتَرْكِ الجُمُعَةِ والجَمَاعَةِ

يجبُ أداءُ الصلاة جماعة في المسجد، ولكن يُعْذَرُ بترك الجمعة والجماعة مَنْ كان له عُذْرٌ يُبيحُ ذلك لحديث ابنِ عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فلَم يُجِبْ فلا صلاةَ له إلا مِنْ عُذْرٍ »(١) .

ومن هذه الأعذار :

١ – المرضُ .

٢ – الخوفُ على النفس أو المال أو الأهل ونحو ذلك .

٣ – التأذي بالمطر، أو الوَحَل، أَو الريح البَاردة .

٤ – حضور طعامٍ يشتهيه، على ألا يُتَّخَذ ذلكَ عادةً أو حِيلة لترك الجماعة .

٥ – مدافعة البول أو الغائطِ أو الريح ؛ لأن ذلك يمنع من الخشوع في الصلاة .

٦ – من كان مُسْتَحْفَظًا على شيءٍ، ويخاف عليه الضَّيَاع إن ذهب وتركه .

٧ – الـمرافِقُ للمريض إذا لم يكن عنده من يقوم مَقامَهُ .

● يكرهُ لمن أكلِ ثومًا أو بصلاً أن يَحْضُرَ إلى المسجد؛ لقوله ﷺ : « من أكلَ ثومًا أو بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْ مسجِدَنا ولْيَقْعُدْ في بيته(٢) » وحتى لا يؤذي الناس والملائكة .

لكن لا يَفْعَلْ ذلك بقصد إسقاط الجماعة، فإن هذا حرامٌ، ومن قَدرَ على إزالة الرائحة لَزِمَهُ ذلك .

---

(١) رواه البيهقي ٣ / ١٨٥ رقم (٥٤٣٢)، وابن ماجه ١ / ٢٦٠ رقم (٧٩٣) .

(٢) رواه البخاري في كتاب الأذان باب ما جاء في الثوم النِّيء والبصل والكراث برقم (٨٥٥) .

للمعلم : النَّهْيُ عن حضور المسجد لآكل الثوم والبصل ليس لأنه معذورٌ بل لدفع أَذِيَّتِهِ، ولذا فإنّ من كان له عذرٌ في ترك الجمعة أو الجماعة، يحصل له أجر الجماعة لقوله ﷺ : « من مرض أو سافر كتب له ما كان يعمل صحيحًا مقيمًا » أما آكل الثوم والبصل فلا يَحْصُلُ له – إذا لم يحضر المسجد – أجر الجماعة .

انظر : الشرح الممتع ٤ / ٤٥٥ .

الأســـــئلة

س١ – ما حُكْمُ صلاة الجماعة في المسجد ؟ اذكر الدليل .

س٢ – اذكر ثلاثةَ أعذارٍ تُبِيحُ تركَ الجمعةِ والجماعةِ .

س٣ – اذكر السببَ لما يأتي :

١ – جَوازُ تَرْكِ الجمعةِ والجماعةِ لمُدَافع البولِ أو الغائط : ....

٢ – يكرهُ لمن أَكل ثُومًا أو بَصَلاً أنْ يحضرَ إلى المسجد : ....

للمعلم : النَّهْيُ عن حضور المسجد لآكل الثوم والبصل ليس لأنه معذورٌ بل لدفع أَذِيَّتِهِ، ولذا فإنّ من كان له عذرٌ في ترك الجمعة أو الجماعة، يحصل له أجر الجماعة لقوله ﷺ : « من مرض أو سافر كتب له ما كان يعمل صحيحًا مقيمًا » أما آكل الثوم والبصل فلا يَحْصُلُ له – إذا لم يحضر المسجد – أجر الجماعة .

انظر : الشرح الممتع ٤ / ٤٥٥ .

الأســــئلة

س١ – ما حُكْمُ صلاة الجماعة في المسجد ؟ اذكر الدليل .

س٢ – اذكر ثلاثةَ أعذارٍ تُبِيحُ تركَ الجمعةِ والجماعةِ .

س٣ – اذكر السببَ لما يأتي :

١ – جَوازُ تَرْكِ الجمعةِ والجماعةِ لمُدَافع البولِ أو الغائط : ....

٢ – يكرهُ لمن أكل ثُومًا أو بَصَلاً أنْ يحضرَ إلى المسجد : ....

الدرس الثامن

صَلاَةُ أَهْلِ الأَعْذَارِ

أولاً : المريضُ

أباحَ اللهُ لِلْمريضِ الذي يَعْجزُ عن بعض أفعال الصلاة أن يُصَلِّيَ على الحال التي يستطيعها، وذلك على النحو الآتي :

١ – يَلْزَمُ المريضَ أن يصليَ الصلاةَ المفروضةَ قائمًا، إذا كان قادرًا على القيام .

٢ – فإنْ لم يستطِعْ أن يصلي قائمًا ، صلَّى قاعدًا، ويَحْني ظهرَهُ للركوع، أما السجود، فإن أمكنه السجود على الأرض فَعَلَ ذلك، وإن لم يُمْكِنَهُ، فإنه يحني ظهرَهُ للسجود ويكون ذلك أخْفَضَ من الركوع .

٣ – فإن لم يستطعْ أن يصلي قاعدًا، صلى على جنبه، ويكون وَجْهُهُ إلى القِبْلة .

٤ – فإن لم يستَطِعْ أن يصلي على جنبه، صلى مُسْتَلْقيًا على ظهره وجَعَل رجليه إلى جهة القبلة . والدليل على ذلك حديثُ عِمرانَ بْنِ حُصَين – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ أنه قال : (صلِّ قائمًا، فإن لم تستَطِعْ فقاعدًا، فإن لم تستَطِعْ فعلى جَنْب)[١]

* إذا صلى المريضُ على جنبه أو على ظهره فإنه يُومِئُ برأسه عند الركوع والسجود، ويجعل السجودَ أخفضَ من الركوع، فإن لم يستطع أن يُومِئَ برأسه أومَأَ بعينيه .

* يجوز للمريض أن يَجْمَعَ بين الظهرِ والعصر، وبين المغربِ والعشاءِ في وقت إحداهما، إذا كان يَلْحَقُهُ بأداء كل صلاة في وقتها حَرَجٌ ولا يجوز له القصر .

(١) رواه البخاري في كتاب تقصير الصلاة باب إذا لم يُطِقْ قاعدًا صلى على جنب رقم (١١١٧) .

ثانيًا : المسافر

السَّفَرُ عُذْرٌ يبيحُ للمسافر قَصْرَ الصلاة، وحكم قصْرِهَا سنة، ومن أتَمَّ في السفر خَالَفَ سنةَ النبي ﷺ فإنه كان يقصُرُ الصلاةَ في السفر، وهو عليه الصلاة والسلام قدوةُ كُلِّ مسلم، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكةَ، فكان يصلي ركعتينِ ركعتينِ حتى رجعنا إلى المدينة.[1]

الأحكام المتعلقة بصلاة المسافر

١ – قَصْرُ الصلواتِ الرُّبَاعِيَّةِ إلى ركعتينِ .

والصلواتُ الربَاعيةُ هي : (الظهرُ، والعصرُ، والعشاءُ) أما المغربُ والفجرُ فإنهما لا تقصران .

فالمسافرُ إذا كان يصلي وحده، أو مع جماعة مسافرين، فإنه يصلي الصلاة الرباعية ركعتين بدلاً من أربع ركعات .

لكن إذا صلى المسافر خَلْفَ شخصٍ مقيمٍ (أي : غير مسافر) فإنه يُتِمُّ ولا يَقْصُرُ .

٢ – الجَمْعُ، فيجوز للمسافر أن يجمعَ بين (الظهر والعصر) فيصليهما في وقت واحد، أي : في وقت الظهر، ويسمى جَمْعَ تقديمٍ، أو في وقت العصر، ويسمى جَمْعَ تأخيرٍ، كما يجوز له أن يجمع بين (المغرب والعشاء) في وقتٍ واحد، جمعَ تقديم أو جمعَ تأخيرٍ .

---

(١) رواه البخاري في كتاب تقصير الصلاةَ باب (ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر) برقم (١٠٨١).

للمعلم : المرادُ بِعَدَمِ الاستطاعة : أن يَعْجزَ عن القيام أو القعود أو الصلاة على جنبه، أو تلحقه مشقةٌ بذلك ، أو يكونَ ذَلك سبباً في زيادة مرضه، أو تأخر شفائه .

- التنبيهُ على أهميةِ الصلاةِ وعِظَمِ شأنها حيث أمر الشَّرْعُ المريض والمسافر بفعلها في جميع الأحوالَ .
- التمهيدُ ببيان يُسْرِ الإسلام وسماحتِهِ وَرَبْطُ ذلك بالموضوع .

الأسـئلة

س١ – من هم أهل الأعذار ؟

س٢ – كيف يُصَلِّي المريضُ ؟ اذكر الدليل .

س٣ – ما حكم قصر الصلاة في السفر؟ اذكر الدليل .

س٤ – بَيِّن كيف يركع ويسجد مَنْ يصلي قاعداً .

س٥ – بَيِّن كيف حُكْمُ ما يأتي :

١ – الجمع بين العصر والمغرب للمريض .

٢ – إذا صلى مسافِر خَلْفَ شخصٍ مقيمٍ .

صَلاةُ التَطَوُّعِ

❖ صلاةُ التطوعِ هي الصلاة التي يصليها المسلم تطوعًا منه، وليست واجبةً عليه .

وقد حثَّ الإسلامُ المسلمين على الإكثارِ من الصلاة؛ لأن ذلك سببٌ في محبة الله للعبد وتوفيقه له في الدنيا والآخرة، وهناك أنواعٌ كثيرةٌ من صلاة التطوع، ومنها :

أولاً : السُّنَنُ الرَّواتِبُ

❖ السنن الرواتب هي التي تُفْعَلُ مع الصَّلَوَاتِ المفروضة، وهي على النحو الآتي :

- رَكْعَتَانِ قبل الفجر ٢
- أَرْبَعُ ركعات قبل الظهر ٤
- رَكْعَتَانِ بعد الظهر ٢
- رَكْعَتَانِ بعد المغرب ٢
- رَكْعَتَانِ بعد العشاء ٢
- أما العَصْرُ فليس لها سُنَّةٌ راتبةٌ

والدليل على ذلك حديث أم حبيبة – رضي الله عنها – قالت : سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقول : (مَا مِنْ عَبْدٍ مسلمٍ يصلي لله كلَّ يوم ثنتي عشرةَ ركعةً تطوعًا غيرَ فريضةٍ إلا بنى اللّهُ له بيتًا في الجنة) قالت أم حبيبة : فما بَرِحْتُ أُصَلِّيهِنَّ بَعْدُ[1] .

ثانياً : الوتْرُ

حُكْمُهُ : سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةَ والدليلُ : عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

(١) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها – باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن برقم ٧٢٨ .

(أوصــاني خليلي صلى الله عليــه وسلم بثــلاثٍ، صــيــامِ ثلاثةِ أيامٍ من كُلِّ شَــهْـرٍ، وركعتي الضُّحى ، وأن أُوتِـرَ قبلَ أَنَـام)[1] .

وَقْـتُــــهُ :

مِنْ بعد صلاة العشاء، إلى طلوع الفجر، وفِعْلُهُ في الثلث الأخير من الليل أفضلُ، ومن خَشِيَ أن لا يستيقظَ أوتر قبل أن ينام .

عَدَدُ رَكَعَاته :

أَقَلُّهُ رَكْعَةٌ، وأكثَرُهُ إِحدى عشرة ركعةً، وأدنى الكمالِ ثَلاثُ رَكَعَاتٍ .

صِـفَـتُـهُ :

يصلي ركعتيـن ويُسَلِّم، ثـم يصلي ركعتيـن ويسُلِّم، وهكذا، ثم يختِمُ بركعةٍ واحدةٍ ويسلم ويُسَنُّ أن يدعوَ في الركعة الأخيرة، بعد رفعه من الركوع بما شاء من خيري الدنيا والآخر، ويحرص على ما ورد عن النبي – صلى الله عليه وسلم – ومن ذلك هذا الدعاء، ويسمى : (القنوت) .

دعــاء الـقـنــوت

عن الـحَـسَنِ بْنِ عَلِيٍّ – رضي الله عنهـمـا – قـال عَلّمَني رسـولُ الله – صلى الله عليـه وسلـم – كـلـمـاتٍ أقـولُهـنَّ في الوتـر : « اللهـم اهدِني فـيــمن هديتَ، وعـافِني فـيــمن عافيتَ، وتولني فيمن تولَّيتَ، وبارِكْ لي فيما أعطيتَ، وقني شَرَّ ما قضيتَ؛ فإنَّك تقضي ولا يُقْضَى عليك، وإنه لا يَذِلُّ من واليتَ، تباركْتَ ربَّنا وتعاليتَ »[2] .

(١) رواه البخاري في كتاب الصوم – باب صيام أيام البيض برقم ١٩٨١، ومسلم في كتاب صلاة المسافر وقصرها – باب (استحباب صلاة الضحى) برقم ٧٢١ .

(٢) رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن ٢ / ٣٢٨ برقم ٤٦٤، ورواه النسائي ٣ / ٢٤٨ برقم ١٧٤٥ .

س١ – ما معني صلاةِ التطوعِ ؟ وما أَثَرُ فِعْلِهَا على العبد ؟

س٢ – السننُ الرواتِبُ هي :

١ – .... قبل الظُّهْر .

٢ – .... قبل الفَجْر .

٣ – .... بعد العِشَاءِ .

٤– .... بعد الظهر .

٥ – .... بعد المغرب .

س٣ – اختر الإِجابةَ الصحيحةَ بوضعِ خطٍّ تحتَهَا .

أ – وَقْتُ الوِتْرِ (بعد صلاة العشاء – قبل صلاة العشاء – بعد صلاة الفجر) .

ب – حُكْمُ الوِتْرِ : (سُنَّةٌ مؤكَّدةٌ – وَاجِبٌ – فَرْضٌ) .

ج – أقَلُّ الوِتْرِ : (ركعةٌ – إِحدى عَشْرَةَ ركعةً – ثَلاَثُ رَكَعَات) .

د – عَدَدَ السننِ الرواتبِ : (ثماني ركعاتٍ – إِحدى عشرة ركعةً – إِثنتا عَشْرَةَ ركعةً) .

س٤ – اذكر الدليلَ على :

١ – مشروعيةِ السننِ الرواتبِ .

٢ – مشروعيةِ الوترِ .

س٥ – اذكر دعاءِ القنوت .

أَوْقَـاتُ النَّـهْيِ عَنْ الصَّلاَةِ

يُسَنُّ للمسلمِ أن يُكْثِرَ من صلاةِ التطوعِ، لما في ذلك من الأجرِ الذي أعدَّهُ اللهُ لمن يتقربُ إليه بالطاعاتِ، ولكنْ هناك ثلاثةُ أوقاتٍ يُنْهَى عن الصلاةِ فيها وهي :

الأول : من بعد صلاة الفجر إلى أن تَطْلُعَ الشمسُ وترتفعَ قَدْرَ رُمْحٍ. أي بعد رُبْعِ ساعةٍ تقريبًا من طلوع الشمس .

الثاني : عندما تتوسط الشمسُ في السماء، إلى أن تَزُولَ، ومعنى تزول : تَميلُ إلى جهة الغَرْب .

الثالث : من بعد صلاة العَصْرِ، إلى أن تَغْرُبَ الشمسُ .

❖ في هذه الأوقاتِ الثلاثةِ، لا يجوزُ لأَحَدٍ أن يصليَ صلاة تطوعٍ كما سبق، لكن هناك أنواع من الصلاة لها سبب يجوز فِعْلُهَا في هذه الأوقات ومنها :

١ – قَضَاءُ الصَّلَواتِ الفائتةِ .

٢ – تَحِيَّةُ الَمسْجِدِ .

٣ – صَلاَةُ الجَنَازةِ .

للمعلم :

- ارتفاعُ الشمسِ قَدْرَ رُمْحٍ إنما هو في رَأْيِ العَينِ، وأما في الواقع فإنَّ بين الأرضِ والشمسِ مساحاتٌ شاسعةٌ جداً .
- الشمسُ من حين تَطْلُعُ من جهة الشرق يكون لكل شاخصٍ ظِلٌّ طويلٌ، وكلما ارتفعت الشمسُ ازداد نقصُ الظِلِّ حتى إذا كانت الشمس في وسط السماء انتهى نُقصانُ الظل، وحينئذٍ يدخل وقتُ النهي، فإذا مالت الشمسُ إلى جهة الغرب قليلاً بدأ الظِّلُّ في الزيادة، وحينئذٍ يخرجُ وقْتُ النَّهْيِّ وهو وقتٌ قصيرٌ .

الأسـئلة

س١ – أوقاتُ النهي عن الصلاة ثَلاَثَةٌ، اذكرها .

س٢ – ضَع خطًّا تحت الصلوات التي يجوزُ فِعْلُها في أوقاتِ النهي :

أ – قَضاء الصلواتِ الفائتة .

ب – صَلاةُ التطوعِ .

ج – تَحِيَّةُ المسجدِ .

د – صَلاة الجَنَازَة .

س٣ – ماذا يُسَمَّى مَيْلُ الشمسِ عَنْ وَسَطِ السَمَاءِ ؟

فهرس المراجع

❖ آداب المشي إِلى الصلاة للشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله .

❖ إِرواء الغليل للشيخ الألباني رحمه الله .

❖ الروض مع حاشيته للشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله .

❖ رسالة سجود السهو للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله .

❖ السلسبيل في معرفة الدليل للشيخ صالح البليهي رحمه الله .

❖ الشرح الممتع للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله .

❖ شرح منتهى الإِرادات للشيخ منصور بن يونس البهوتى رحمه الله .

❖ الكافي لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة رحمه الله .

❖ كشاف القناع، للشيخ منصور بن يونس البهوتي رحمه الله .

❖ كيفية صلاة النبي ﷺ للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله .

❖ المبدع في شرح المقنع، للشيخ محمد بن مفلح رحمه الله .

❖ الملخص الفقهي، للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله .

❖ منار السبيل، إِبراهيم بن ضويان رحمه الله .

❖ النهاية في غريب الحديث، والأثر لابن الأثير رحمه الله .

❖ نيل المآرب في تهذيب شرح عمدة الطالب، للشيخ عبدالله البسام حفظه الله .

رابعاً : التجويد

مُقَدِّمــــــة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وسراجًا منيراً وبعد :

فهذا مقرر التجويد للصف الخامس الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني) بصورته الجديدة، والتي روعي فيها ما يأتي :

١ - سهولة العبارة ووضوحها بالقدر الذي يجعل الدرس مفهومًا، وقريبًا من أذهان الطلاب .

٢ - الاختصار قدر الإمكان مراعاة لجدة المادة على الطلاب .

٣ - العناية بالأمثلة والإكثار منها بغرض ترسيخ فهم الطلاب لأحكام التجويد .

هذا وإن مما نوصي المعلم الكريم بمراعاته ما يأتي :

أولاً : ترغيب الطلاب في هذا العلم، وتشجيعهم على العناية به .

ثانيًا : حث الطلاب على تطبيق أحكام التجويد أثناء تلاوة القرآن الكريم .

ثالثًا : كتابة الأمثلة على السبورة ويكون الحكم التجويدي بلون مخالف .

رابعًا : استخدام الوسائل التعليمية المعينة على استيعاب الطلاب للدرس.

خامسًا : استخراج أحكام التجويد بمشاركة الطلاب .

سادسًا : تكليف الطلاب بإحضار أمثلة لقواعد التجويد من السور المقررة عليهم.

سابعًا : تبيين بعض المصطلحات التي يحتاجها الطالب في هذه المرحلة مثل اصطلاحات الضبط الموجودة في آخر المصحف .

ثامنًا : عدم الاكتفاء بإجابة الطلاب العلمية، بل ينبغي التركيز على الجانب التطبيقي من خلال كثرة السماع من الطلاب وتقويمهم، ولذا يكلف المعلم الطلاب بإحضار المصحف في حصص التجويد .

تاسعًا : إفراد حصص خاصة للتطبيق العملي بعد كل موضوع .

ونسأل الله أن ينفعنا بما علمنا ويرزقنا علمًا نافعًا والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المؤلفون

س١ – اذكر بعض آداب تلاوة القرآن وسماعه .

س٢ – كم حكمًا للنون الساكنة والتنوين ؟

س٣ – عرِّف النون الساكنة والتنوين .

س٤ – عرِّف الإظهار، واذكر حروفه مع الأمثلة .

س٥ – عرِّف الإدغام، واذكر حروفه مع الأمثلة .

س٦ – اذكر أقسام الإدغام .

س٧ – إذا كانت النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة فماذا يسمى ؟

س٨ – عرِّف الإقلاب مع ذكر حرفه مع المثال .

س٩ – عرِّف الإخفاء مع ذكر حروفه مع الأمثلة .

س١٠ – اقرأ السور الآتية واستخرج ما فيها من أحكام النون الساكنة والتنوين مع بيان السبب :

سورة العلق – سورة الشمس – سورة البلد – سورة عبس وغيرها .

النَّونُ والمِيْمُ المُشَدَّدَتَان

أمثلةٌ على النونِ المشدَّدة

الآية	المثال	التوضح
﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴾(١)	إِنَّ	نون مشددة جاءت في حرف وهو (إِنَّ)
﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾(٢)	ٱلنَّاسِ	نون مشددة جاءت في اسم وهو (النَّاس)
﴿ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾(٣)	تَظُنُّ	نون مشددة جاءت في فعل وهو (تظنُّ)

أمثلةٌ على الميم المشدَّدة

الآية	المثال	التوضح
﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾(٤)	ثُمَّ	ميم مشددة جاءت في حرف وهو (ثمَّ)
﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾(٥)	ٱلطَّآمَّةُ	ميم مشددة جاءت في اسم وهو (الطامَّة)
﴿ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴾(٦)	دَمَّرَ	ميم مشددة جاءت في فعل وهو (دمَّر)

(١) الانفطار آية ١٣ .
(٢) الناس آية ١ .
(٣) القيامة آية ٢٥ .
(٤) التكاثر آية ٤ .
(٥) النازعات آية ٣٤ .
(٦) محمد آية ١٠ .

الاستنتاج :

١ – كُلُّ حرفٍ مُشَدَّدٍ أَصْلُهُ حرفان، الأولُ ساكنٌ والثاني متحركٌ، وأُدْغِمَ الساكنُ في المتحركِ بحيث صارا حرفًا واحدًا مشدَّدًا .

٢ – حُكمُ النونِ والميمِ المشددتينِ إظهارُ الغُنَّةِ بمقدارِ حركتين، ويُسَمَّى كُلّ منهما حَرْفَ غُنَّةٍ مُشَدَّدًا .

٣ – النونُ والميمُ المشددتان تأتيان في : الحروف مثل : (إِنَّ، ثمَّ)، والأسماء مثل : (النَّاس، أُمَّتُكم)، والأفعال مثل : (دَمَّرنا، تظنُّون) .

للمعلم : ⁕ يطلب المعلم من طلابه التطبيق العملي للنون والميم المشددتين من خلال الأمثلة المذكورة، وغيرها من الآيات التي تشتمل على النون والميم المشددتين، مثل الآيات في سورة الناس وسورة القارعة وسورة التكاثر، وغيرها .

⁕ يبين المعلم أن الحركة يقدر زمنها بتحريك الأصبع قبضًا أو بسطًا بحالة متوسطة .

التَّمَـــارِين

اسْتَخْرِجِ الميمَ والنونَ المشددتين وبَيِّن أحكامَهَا :

١ – قال تعالى : ﴿ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴾ (الهمزة ٤) .

٢ – قال تعالى : ﴿ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴾ (الناس ٤) .

٣ – قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ﴾ (البروج ١٠) .

٤ – قال تعالى : ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ﴾ (المطففين ٤) .

أَحْكَامُ الـميـمِ السَّـاكنة

تعريفُ الـميـمِ السَّـاكنة

الـميمُ الساكنةُ هي : الـميمُ التي لا حَرَكَةَ لها .

مثل : ﴿ حَكِيمٌ ﴾ و ﴿ تُمْسُونَ ﴾ .

أَحْكَامُ الـميـمِ السَّـاكِنَـة

للميمِ الساكنةِ ثلاثةُ أحكامٍ، هي :

الإِخْفَاءُ الشَّفَوِيّ — الإِدْغَـام — الإِظْهَار

أولاً : الإِخْفَـاءُ الشَّفَوِيّ

أَمْثِلَةٌ على الإِخفاء الشَّفَوِيّ

الآية	المثال	التوضح
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ (١)	رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ	الباء جاءت بعد الميم الساكنة فأصبح حكمُها الإخفاءَ الشفوي.
﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴾ (٢)	رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ	الباء جاءت بعد الميم الساكنة فأصبح حكمُها الإخفاءَ الشفوي .
﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ (٣)	رَبَّهُم بِهِمْ	الباء جاءت بعد الميم الساكنة فأصبح حكمُها الإخفاءَ الشفويَّ

(١) الملك آية ١٢ .
(٢) الشمس آية ١٤ .
(٣) العاديات آية ١١ .

الاستنتاج :

١ – إذا جاء بعد الميم الساكنة حرف الباء، فإن حُكْمَها الإخفاءُ، وهو نُطْقُهَا وَسَطًا بين الإدغام والإظهار مع الغنة .

٢ – يُسَمَّى هذا الإخفاءُ (الإخفاءَ الشفويَّ) لخروج الباءِ والميمِ من الشفتين .

للمعلم : * يطلب المعلم من طلابه التطبيق العملي للإخفاء الشفوي من خلال الأمثلة المذكورة، وغيرها من الآيات التي تشتمل على حكم الإخفاء مثل الآيات في سورة الطور وغيرها .

* يبين المعلم الفرق بين الإخفاء الشفوي والإخفاء الحقيقي .

التَّمَـــارِين

وَضِّح أحكامَ الإخفاء الشفويِّ في الآيات الآتية :

١ – قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ (يونس ٩) .

٢ – قال تعالى : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ (الكهف ٢٨) .

٣ – قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ (المؤمنون ١٥) .

٤ – قال تعالى : ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ۝ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾ (التكوير ٢٢، ٢٣) .

ثَانِيـًا : الإِدْغَامُ الصَّـغِيـرُ

أمثلةٌ على الإِدْغَامِ الصَّغيرُ

الآية	المثال	التوضيح
﴿ وَأَسۡقَيۡنَٰكُم مَّآءٗ فُرَاتٗا ﴾ (١)	وَأَسۡقَيۡنَٰكُم مَّآءً	الميم جاءت بعد الميم الساكنة فَأُدْغمت
﴿ بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴾ (٢)	رَبِّهِم مِّن	الميم جاءت بعد الميم الساكنة فَأُدْغمت
﴿ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴾ (٣)	هُم مِّن	الميم جاءت بعد الميم الساكنة فَأُدْغمت
	رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ	الميم جاءت بعد الميم الساكنة فَأُدْغمت

الاستنتاج

١ – تُدْغَمُ المِيمُ الساكنةُ إذا جاء بعدها حرفٌ واحدٌ وهو (المِيمُ) إدْغَامًا صغيراً، بحيث يُصْبِحَان حَرْفًا واحداً مُشدَّدًا مع الغُنَّة .

٢ – سُميَ إدْغَاماً صغيراً لسكون الحرف الأول وتحريك الحرف الثاني .

---

(١) المرسلات آية ٢٧ .
(٢) القدر آية ٤ .
(٣) المعارج آية ٢٧ .

للمعلم : * يطلب المعلم من طلابه التطبيقَ العمليَّ للإدغام الصغير من خلال الأمثلة المذكورة، وغيرها من الآيات التي تشمل على حكم الإدغام الصغير، مثل الآيتان ٤٦ و٤٧ من سورة الشُّورى وغيرها .

التَّمَـــــارِين

وَضِّح أحكامَ الإدغامِ الصغيرِ في الآيات الآتية :

١ – قال تعالى : ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ (الأنبياء ١) .

٢ – قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ (المؤمنون ٥٧) .

٣ – قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ (هود ٧) .

٤ – قال تعالى : ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴾ (الدخان ٢٣) .

٥ – قال تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ (المرسلات ٢٠) .

٦ – قال تعالى : ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴾ (السجدة ٣٠) .

٧ – قال تعالى : ﴿ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴾ (المرسلات ٤٦) .

ثالثًا : الإِظْهَـــارُ الشَّــفَـوِيُّ

أمثلةٌ على الإظهار الشفوي

الآية	المثال	التوضيح
﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ ﴾ (١)	إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ	الفاء جاءت بعد الميم الساكنة فأُظْهِرَتْ الميم .
﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (٢)	مَا لَكُمْ كَيْفَ	الكاف جاءت بعد الميم الساكنة فأُظْهِرَتْ الميم .
﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ (٣)	خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا	الهمزة جاءت بعد الميم الساكنة فأُظْهِرَتْ الميم .
﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٤)	خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ	الواو جاءت بعد الميم الساكنة فأُظْهِرَتْ الميم .

الاستنتاج

١ – تُظْهَرُ المِيمُ الساكنةُ إذا جاء بعدها أيُّ حرفٍ من حروف الهجاء ما عدا (الباء والميم) .

٢ – سُمِّيَ إظهاراً شفويًّا، لأن (المِيمَ) تخرجُ من بين الشفتين .

---

(١) الكهف آية ١٣ .
(٢) القلم آية ٣٦ .
(٣) نوح آية ١٤ .
(٤) الصافات آية ٩٦ .

للمعلم : * يطلبُ المعلمُ من طلابه التطبيقَ العمليَّ للإظهار الشفويّ من خلال الأمثلة المذكورة، وغيرها من الآيات التي تشتمل على حكم الإظهار الشفوي، مثل الآيات في سورة النبأ، وآية ٧١ من سورة الزمر، وغيرها .

* يُبَيِّن الفَرْقَ بين الإظهار الشفويّ والإظهارِ الحلقيّ .

التَّمَـــارِين

وَضِّح حكم الإظهارِ الشفويِّ فيما يأتي :

١ – قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (الملك ٢) .

٢ – قال تعالى : ﴿ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ﴾ (الجاثية ٣٠) .

٣ – قال تعالى : ﴿ فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ (الذاريات ٤٤) .

٤ – قال تعالى : ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ (العلق ٥) .

٥ – قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ (البينة ٦) .

٦ – قال تعالى : ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ (البينة ٧) .

٧ – قال تعالى : ﴿ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴾ (البينة ٨) .

٨ – قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴾ (العاديات ١١).

تَـدْرِيـبَاتٌ على أحْـكَامِ الـمِيـمِ السَّـاكِـنَـةِ

س١ – بَيِّن حُكْمَ الميمِ الساكنةِ فيما يأتي مع ذِكْرِ السبب :

المثال	الحكم	السبب
مِّن كُلِّ أَمْرٍ [1]		
أَمْ خُلِقُوا۟ [2]		
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ [3]		
إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ [4]		
وَهُمْ ظَـٰلِمُونَ [5]		
وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ [6]		
وَأُمْلِى [7]		
أَمْ هُمُ [8]		

س٢ – متى يكونُ حكمُ الميمِ الساكنةِ الإظهارَ الشفوي ؟

س٣ – ما حُكمُ الميمِ الساكنةِ إذا جاء بعدها حرفُ الباءِ ؟

س٤ – اذكر ثلاثةَ أمثلةٍ للإدغام الصغير .

---

١ – سورة القدر آية ٤ .
٢ – سورة الطور آية ٣٥ .
٣ – سورة الفاتحة آية ١ .
٤ – سورة الأنفال آية ١ .
٥ – سورة النحل آية ١١٣ .
٦ – سورة المعارج آية ٣٣ .
٧ – سورة القلم آية ٤٥ .
٨ – سورة الطور آية ٣٧ .

س٥ – أكمل ما يأتي :

أ – تُظْهَرُ الغُنَّة في الميم والنون المشددتين بمقدار ....

ب – تُدْغَمُ الميمُ الساكنةِ إذا جاء بعدها حرفُ ....

ج – كُلُّ حَرْفٍ مُشَدَّدٍ أَصْلُهُ حَرْفانِ الأَوَّل .... والثاني ....

فَأُدْغِمَا بحيثُ يصيران ....

س٦ – أَجِب بصح (✔) أو خطأ (✕) :

أ – النونُ والميمُ المشددتان تأتيان في الحروف وفي الأسماء والأفعال . (   )

ب – للإِدغام الصغير ستَّةُ حُروف . (   )

ج – سُمِّي الإِظهارُ الشَّفَوِيُّ بهذا الاسم ؛ لأَنّ الميمَ تخرجُ من بين الشفتين.(   )

أهم المراجع

الكتاب	المؤلف
١ – أخلاق أهل القرآن .	أبو بكر محمد بن الحسن الآجري رحمه الله .
٢ – التبيان في آداب حملة القرآن .	الإمام يحيى بن شرف النووي رحمه الله .
٣ – التحديد في الإتقان والتسديد في صفة التجويد .	عثمان بن سعيد الداني رحمه الله .
٤ – التمهيد في علم التجويد .	محمد بن محمد الجزري رحمه الله .
٥ – القول المفيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد .	برهان الدين إبراهيم البِقاعي رحمه الله .
٦ – حق التلاوة .	حسني شيخ عثمان .
٧ – التجويد الميسر .	د . عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارئ .
٨ – غاية المريد في علم التجويد .	عطية قابل نصر .
٩ – هداية القاري إلى تجويد كلام الباري .	عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي .
١٠ – البرهان في تجويد القرآن .	محمد صادق قمحاوي .

الفهرس

الفهرس

الفهرس

الفهرس

شركة المطابع الأهلية للأوفست المحدودة
National Offset Printing Press Ltd. Co.
الرياض - المملكة العربية السعودية